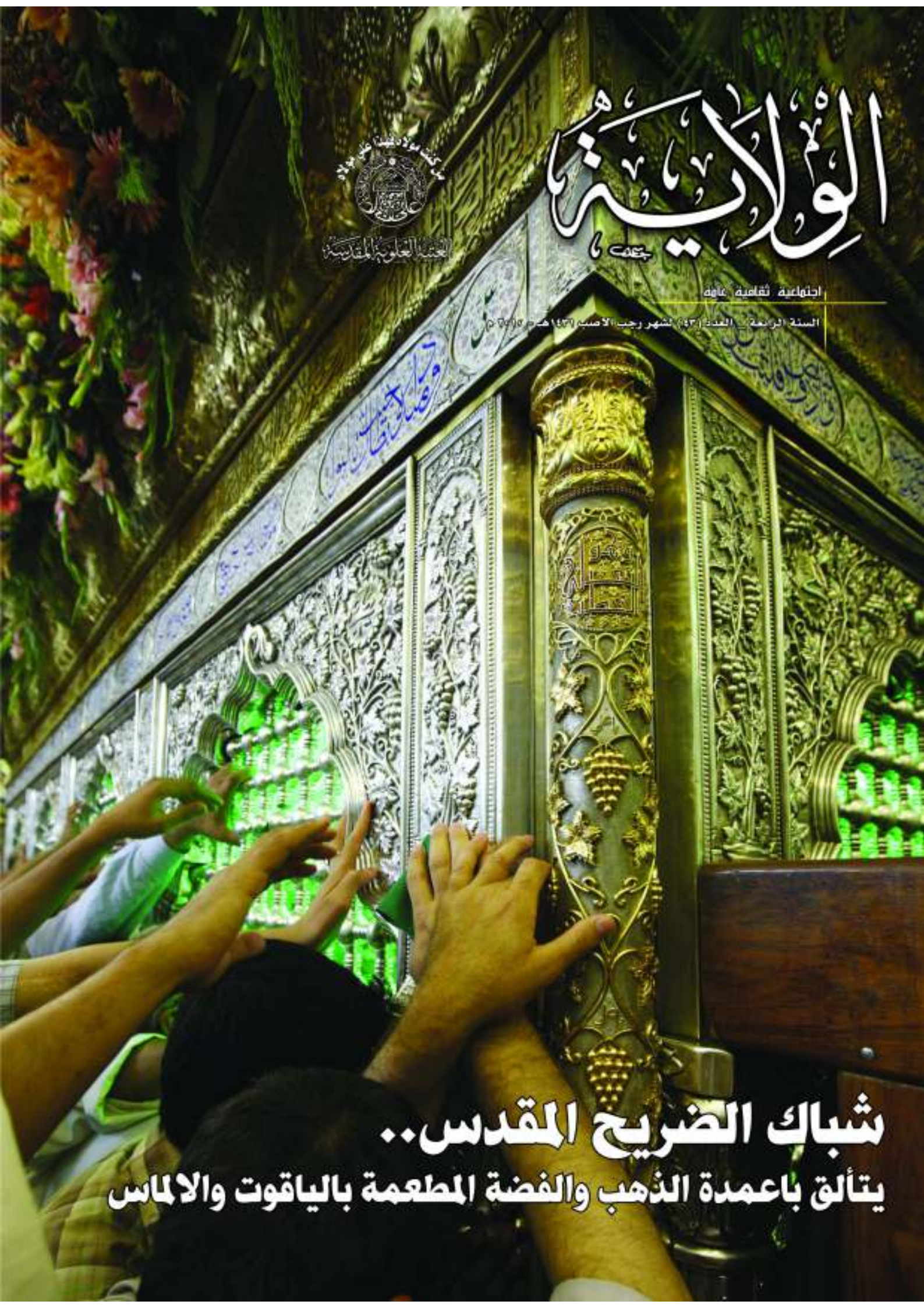


# العالم الإسلامي



اجتهادية ثقافية عالمية

المسلة الرابعة العدد (43) الشهر رجب الاصب 1437 هـ م 2015 م



**شباك الضريح المقدس..**  
يتألق بأعمدة الذهب والفضة المطعمة بالياقوت والاماس

# ساعة

قال رسول الله ﷺ

يدك في يدي يوم القيامة. تدخل معي حيث ادخل



## العتبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

### النشر

# الولادة

### وجلة

شعرية اجتهادية ثقافية عاهة

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية

#### رئيس التحرير

هاشم محمد الباججي

#### مدير التحرير

هاق عبد الحسين الشمري

#### المحررون

دخيل المشايخي  
علاء المرعبي  
حيدر الكعبي  
حمود الصراف  
حيدر رزاق شميران

#### التدقيق اللغوي

دخيل المشايخي

#### التصميم والاعراج الفني

محمد فاضل الابراهيمي  
محمد علي العسكري  
علي صاحب البرقعوي

#### المصورون

مرتضى علي عباس  
ياسر نجم ممال الله

#### التنضيد

عبد الحسن الشافعي

www.imamali-a.com  
info@imamali-a.com  
Mob: +964 7802591242  
Tel: 217895

#### المطبعة

الرائد للطباعة

## حزام القبة

هي مثل هذه الأيام يمر عام كامل على ذكرى عناق الذهب للقرآن .. يوم اكتمال ترميم حزام قبة أمير المؤمنين (ع) وتذهيبها تزامنا مع الولادة الميمونة لمولى الموحدين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب (ع) لتكتمل الفرحة من أنوار العيدين، وتتناغم البشرى في ذكرى المناسبتين .. فكلما رفع الزائر عينه إلى قبة الصحن العلوي الطاهر وهو في رحاب الامام علي (ع)، وجدها تسامق السماء رفعة وهي مطوقة بسورة الفتح، لتستقبل اشراق الشمس بترايل السماء، وذلك بعد مرور اعوام طويلة والقبة العلوية الشريفة ينقصها بريق حزامها الذهبي الذي امتدت إليه أيدي الظالمين.. لا شيء إلا للتخريب والتتكيل بحرمة هنا المقام الطاهر وقسوة هنا الحرم الشريف، لتحرم شيعته ومحبيه من بريق إطلالة نورية ونفحات قدسية لمقام بعد ماوى أئمة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها .. لتعكس هذه الأيدي المتطاولة بأقبح صورها غطرسة الجاهلية الأولى وتظهر أحقاداً دقينة تغلغت في نفوس كرهت أن تبصر النور ولم تتعطف بعبر التاريخ والأزمان.

وما ان انقشعت تلك الغمام السوداء وانطوت تلك الحقب العجساء .. حتى تضاهرت نوايا المؤمنين واشتد عزم الخيرين وتكاثفت الأيادي على إعادة هذا التراث المقدس الأصيل بكل ما يحمله من مكانة في نفوس المؤمنين، فكانت جهود كوادر العتبة العلوية المقدسة ومن ساندتها من الأخيار حثيثة من أجل أن يعود للقبة العلوية المقدسة رونقها الكامل وتكتحل الأنظار بهذا الجمال الأخاذ وتخشع القلوب بهذا الجلال المهيب.

#### هيئة التحرير



لا شرف أعلى من الإسلام ولا عزّ أعزّ من التقوى ولا مفضل أحسن من الورع ولا شفيح أنجح من التوبة



## السفير البحريني

تشرف سفير دولة البحرين الشقيقة والوفد المرافق له بزيارة العتبة العلوية المقدسة، وبعد أداءه لمراسيم الزيارة والدعاء عند ضريح أمير المؤمنين، قام السفير البحريني



## وفد من الحقوقيين في الموصل

زار وفد من الحقوقيين في محافظة الموصل العتبة العلوية المقدسة، وبعد أداءهم لمراسيم الدعاء والزيارة التقى الوفد بالاستاذ أحمد الأيزرجاوي نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة، وجرى خلال اللقاء الاطلاع على أهم المشاريع والتشطّات التي نفذتها إدارة الأمانة العامة للعتبة المقدسة خلال السنوات



## وفد نسوي متعدد الجنسيات

تشرف وفد نسوي من جنسيات متعددة بزيارة العتبة العلوية المقدسة، وبعد أداء الوفد لمراسيم الدعاء والزيارة عند ضريح أمير المؤمنين، قام الوفد بجولة ميدانية في



## العتبة العلوية المقدسة تقيم احتفاليّتين بمناسبة ولادة الزهراء

برعاية الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، أقيمت إحتفاليّتين بمناسبة الولادة المباركة لفاطمة الزهراء في المسقف الحيدري ومضيف الزائرين، وقد تضمنت هذه الإحتفاليّتين إلقاء القصائد الشعرية والكلمات المعبرة، وقد شهدت حضور متميز للمؤمنين من منتسبي العتبة العلوية المقدسة وزائري أمير المؤمنين.

## درع لجنة النزاهة يسلم للعتبة العلوية المقدسة



حصل الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة على درع النزاهة المقدم من لجنة النزاهة في وزارة الثقافة والاعلام/ مكتب المفتش وذلك خلال حفل أقيم على قاعة منتدى الشباب في محافظة النجف الأشرف لتكريم الشخصيات والمسؤولين الذين تميزوا بنزاهتهم وإبارتهم المتميزة لبواكرهم في محافظة النجف الأشرف.

ويأتي هذا التكريم ضمن الجهود المتميزة والأعمال النزيهة التي تصف بها الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة منذ تسلمه لإدارة الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ولحد الآن. وقد تسلم درع النزاهة نيابة عن الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الأستاذ هاشم الباجبي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية.



## وفد قسم الشؤون الفكرية والثقافية يزور مرقد القاسم ابن الإمام موسى الكاظم

زار وفد من قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة مرقد القاسم ابن الإمام موسى الكاظم، وبعد أداء مراسيم الزيارة والدعاء التقى الوفد بالسادة المسؤولين عن هذا المزار، وقد جرى خلال اللقاء الاطلاع على تعريف موجز بالمرقد الطاهر للقاسم ابن الإمام موسى الكاظم، كما تم الاطلاع على أهم المشاكل التي تواجه العاملين هناك. من جانبه أشاد رئيس وفد قسم الشؤون الفكرية والثقافية بالجهود المبذولة التي يقدمها خدمة المزار الشريف للزائرين الكرام.



أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ اكْتِسَابِ الْإِخْوَانِ وَ أَعْجَزُ مَنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ ظَفَرَ بِهِ مِنْهُمْ

## وفد من أهالي الحارثية في ضيافة العتبة المقدسة



تشرف وفد مؤلف من اخواننا أهل السنة وأتباع أهل البيت (ع) في منطقة الحارثية بزيارة العتبة العلوية المقدسة، وبعد أداء الوفد لمراسيم النعشاء والزيارة، التقى الوفد بالاستاذ عبد الحسين محبوبه عضو مجلس الإدارة في العتبة العلوية المقدسة، وجرى خلال اللقاء الاطلاع على أهم المشاريع العمرانية والخدمية التي تحققت، إضافة إلى المشاريع المستقبلية التي تروم العتبة إنجازها.

ويتذكر أن وفد أهالي الحارثية كان بمعية السيد غالب الحسيني وكيل آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظلّه) في الحارثية.



## زور العتبة العلوية المقدسة

والوفد المرافق له بجولة ميدانية في الصحن الحيدري الشريف للاطلاع على معالم العتبة العلوية المقدسة.

## المباشرة بتنصيب منظومة التبريد الجديدة الخاصة بتوسعة الحرم المطهر



باشرت الكوادر المختصة وبإشراف لجنة مشتركة من قسم الصيانة وقسم الشؤون الهندسية في العتبة العلوية المقدسة بتنصيب أجهزة التبريد الخاصة بمشروع توسعة الحرم المطهر، والمكونة من أربعة عشر جهازاً، بسعة ٢٥ طناً لكل جهاز وبمجموع ٣٥٠ طناً للمنظومة كلها.

وقد تم ترتيب موقع المنظومة فوق سطح توسعة الحرم المطهر حيث وضعت على قواعد أعدت خصيصاً لهذا الغرض، وبوشر

بربط مجاري الهواء الخاصة بالسحب والدفع لكل جهاز، وعملية التسليك الكهربائي

واللوحات الكهربائية التي تعمل على تشغيل هذه الأجهزة. ومن الجدير بالذكر أن منظومة التبريد هذه تعمل بالغاز الصديق للبيئة، وهي الخطوة الأولى من نوعها في العراق ضمن هذا المجال.



## سب يزور العتبة العلوية المقدسة

السابقة، إضافة إلى المشاريع التي من المؤمل أن تقوم العتبة المقدسة بإنجازها خلال الفترة المقبلة، وجرى الاطلاع بصورة تفصيلية على مشروع توسعة الصحن الحيدري الشريف. من جانبه ثمن الوفد الحثوثي الأعمال المتحققة في مجال الإعمار وتوفير الخدمات لزوار أمير المؤمنين (ع) الكرام.

## بداية إقامة الدورات الصيفية في العتبة العلوية المقدسة



من أجل تنشئة جيل قرآني حامل لتفكير مدرسة أهل البيت (ع) وعقيدتهم، واستثمار اوقات أبنائنا لحفظ كتاب الله والعناية به وتدبره وتعليمهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة، شهدت العتبة العلوية المقدسة وللأسفة

الرابعة على التوالي إقامة الدورات الصيفية لأبناء منتسبي العتبة العلوية المقدسة. وتأتي هذه الدورات بصورة دورية للاستفادة من العطلة الصيفية المخصصة لإبنائنا الذين تتراوح مستوياتهم العلمية بين المرحلة الابتدائية الأولى ومرحلة الثالث المتوسط، ليتلقوا مجموعة من الدروس الفقهية والأخلاقية المختلفة بالإضافة إلى تعليم القرآن الكريم وتحفيظه وعلى مدى شهرين كاملين.



## في ضيافة العتبة العلوية المقدسة

أروقة العتبة العلوية المقدسة، بعدها زار الوفد القسم النسوي في مكتبة الصحن الحيدري الشريف واطلع على البرنامج المعمول به من قبل إدارة القسم في المكتبة والخدمات المقدمة للمطالعين.



ارْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُبْصِرَكَ اللَّهُ عَوْرَاتِهَا وَ لَا تَفْغَلْ فَلَسْتَ بِمَفْعُولٍ عَنْكَ



## وفد العتبة العلوية المقدسة

### يتشرف بمسح شباك القبر الشريف واعمال التنظيف لأروقة وصحن المقام المقدس

خاص - الولاية / سوريا:

خلال تواجده في سوريا زار وفد العتبة العلوية المقدسة مرقد الحوراء زينب بنت الامام علي بن ابي طالب (صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين) وتشرف بمسح شباك القبر الشريف كما ساهم باعمال التنظيف لأروقة وصحن المقام المقدس..

وعلى هامش الزيارة التقى اعضاء الوفد الزائر المدير الاداري للمرقد المقدس المهندس جميل الشيخ وقدم له مجموعة من الهدايا تضمنت اصدارات العتبة العلوية المقدسة الفكرية والثقافية..

الشخصيات التقى رئيس قسم الشؤون الثقافية والفكرية للعتبة العلوية المقدسة الاستاذ هاشم الباججي بالمدير الاداري للحرم الزينبي الطاهر المهندس جميل الشيخ وحاوره في امور عدة تخص المقام المقدس تاريخيا وثقافيا.

وهي ختام الزيارة قدم الوفد دعوة الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة لمتولي الحرم الزينبي والمدير الاداري لها لزيارة العتبة العلوية المقدسة وتشرف بزيارة مرقد بطل الاسلام الخالد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) آمين لتبيتها باسرع وقت.

من جانبه ثمن الشيخ الزيارة الكريمة للوفد الزائر متمنيا له طيب الاقامة مقدما له بعض الهدايا التذكارية من المرقد الزينبي الطاهر الى الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة..

من جانب آخر أجرى الكادر الفني المرافق للوفد اعمال التصوير الفوتغرافي والفيديو للحرم الطاهر واروقة المقام المقدس التي تاتي في سياق اعمال الارشفة والتوثيق التي يجريها القسم الثقافي في العتبة العلوية المقدسة للمراقدة المقدسة في العراق وخارجه.

وهي سياق برنامج التاريخ الشفهي الذي تجريه العتبة العلوية المقدسة لكبار



## مُقَارَبَةُ النَّاسِ فِي أَخْلَاقِهِمْ أَمِنْ مِنْ غَوَائِلِهِمْ

العتبة العلوية المقدسة تشارك محبي اهل البيت (ع) في سوريا  
احتفالاتهم بالذكرى البهيجة لمولد الامام علي بن ابي طالب (ع)

المحتشدة، حقاً نحن لم نعرف الله تعالى إلا بعد معرفتنا لأمر المؤمنين (ع).

وقال السيد المكّي المأمون من السودان: هي فرحة لا توصف بالنسبة لنا وقد تكون الفرحة مضاعفة لأن فيها قضاء لسنوات مضت حرمنا فيها وكان يمضي ميلاد الإمام دون أن تلقى له بالاً ونحن اليوم وبعد أن استبصرنا تكون فرحتنا مضاعفة دون السنوات الماضية.

وفي ذات السياق اضاف الشيخ أحمد عناية خطيب وإمام مسجد النور بدمشق قوله: هذه المناسبة من المناسبات الخيرة والعظيمة التي تبعث في كيان الرجل المؤمن الهمة العالية التي يقتبسها من صاحب الذكرى وهو سيدنا الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام لانه من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وما بدلوا تبديلاً.

والفكرية كونها محركات حقيقية لعموم الفكر الانساني، ان تشارك محبي اهل البيت (ع) افرحهم في ميلاد سيد الاوصياء أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) ضمن المهرجان الدولي الذي تقيمه الحوزة العلمية الزينبية في دمشق وبمشاركة مجموعة من المفكرين البارزين من بينهم البرفسور اللبناني محمد طي والمحمامي اللبناني رشاد بولس سلامة والمستبصر السوداني محمد علي محبوب والشاعر الأستاذ حسين قطان وغيرهم.

من جانبه قال المحامي متوكل محبوب عن مشاركته في هذا المهرجان: إنني أشركه وأنا المستبصر في هذا المهرجان وأخاطب الجميع وهم أعرف مني في من أتكلّم وهذا توفيق كبير بفضل صاحب المناسبة وكم هي سعادتي كبيرة بما من الله به علينا من نعمة الولاية وأن أكون من بين هذه الجموع

خاص - الولاية / سوريا:

ضمن فعاليات مهرجان الإمام أمير المؤمنين (ع) العالمي العاشر وتحت شعار (الإمام علي ابن ابي طالب صوت العدالة الانسانية).. شاركت العتبة العلوية المقدسة محبي اهل البيت (ع) في سوريا احتفالاتهم بالذكرى البهيجة لمولد الامام علي بن ابي طالب (ع).. وتأتي مشاركة العتبة العلوية المقدسة في سياق حرصها للحضور في المحافل الثقافية سواء المحلية منها أو الدولية والمشاركة الفاعلة في أحيائها فيما يخص ابراز الدور الكبير لأئمة اهل البيت (ع) واساهمهم الفاعل في رقد الفكر الانساني بما هو خير وصلاح هذه الامة..

وفي هذا السياق صرح رئيس وفد العتبة العلوية المقدسة الأستاذ هاشم الباججي لـ (الولاية) قوله: تحرص العتبة المقدسة وفي اطار ابراز دورها الفاعل في الحركة الثقافية



## الصدقة ذواء مُنَجِّجٌ وَأَعْمَالُ الْعِبَادِ فِي عَاجِلِهِمْ نَصْبٌ أَعْيُنِهِمْ فِي أَجَالِهِمْ

### في ذكرى ولادة نفس رسول الله ﷺ ..

### العتبة العلوية المقدسة تقيم مهرجاناً شعرياً بهيجاً

■ متابعة: حيدر رزاق شعران



بحلول يوم الثالث عشر من شهر رجب الأصيب.. تمرّ علينا ذكرى ولادة الامام امير المؤمنين ومولى المقفين علي بن ابي طالب، بكل ما تحمله هذه الذكرى العطرة من معانٍ ودلالات ترتبط بالرمز الاسلامي العظيم، ورائد التقوى الكريم. ومع افراح المؤمنين بهذه المناسبة المباركة، حاجت عواطف الشعراء، فحاشت قرانحهم بمدح اخ الرسول، وترنمت شفاه المواهب بانغام الثناء على زوج البتول.. فهدت العتبة العلوية المقدسة وبرعاية امانتها العامة مهرجاناً شعرياً بهيجاً لذلك، حضره العديد من الشخصيات الدينية والاجتماعية والاعلامية، احتفاءً بهذه المناسبة العزيزة على قلوب المسلمين، وذلك بين احضان المدرسة الغروية في الصحن الحيدري الشريف صباح يوم السبت المصادف ٢٦/٦/٢٠١٠م.

قصيدة جاء في مطلعها:  
البيت كبرّ والاركان والحجر  
والليل سبّح والافلاك والقمر  
وبئر زمزم فاحت من منابعها  
روائح المسك لما سرّها الخبر  
واصطفت الحور وسط البيت معلنة  
للسه بشرى بها الليل تنتظر  
فشع في البيت نور الله يحمله  
لنا عليّ به الاكوان تزدهر  
بعد ذلك القى الأستاذ محمد حسين غيبي قصيدته التي جاء في مطلعها:



يا وصي النبي عذراً إن ما  
خانتني مرقمي وغصّ براعي  
او كتبها في فمي لساني لَمَا  
عقل الوهن جنوة الابساع  
او يرقى لقيض قدسك وصف  
خسئت ان تنال وصفك باعي  
يا محيطاً من البلاغة رفقا  
ان جرى مركبي وهب شراعي  
يا ابن عمّ النبي انت سنى الدرب  
اذا حاصر النجى اقلاعي  
مدّ مكفيك فالخضيم رهيب  
وترفق بوحسنتي وضياعي  
بعد ذلك القى الأستاذ عبد الحسين حمد قصيدته التي جاء في مطلعها:



والحقنا وياهم بصالح اوليائك...  
بعد ذلك قام كل من السادة حيدر عيد ابراهيم وفاضل فاهم حجي وعلي عبد ابراهيم من منتسبي العتبة العلوية المقدسة، وشنّفوا اسماع الحاضرين الكرام بالقاء تشييد(علي اميري ونعم الامير) في اداء جميل وساجر - بعد ذلك اعطى العنصه السيد عيد الهادي الحكيم والقى قصيدة رائحة جاء في مطلعها:



في ذكرى ميلاد عليّ  
تصطف الكلمات الجلوة  
وتسابق احناها الاخرى  
ليوافيها شرف الدعوة  
من منكن بنات الفكر  
البكر الحسناء المرجوة  
من منكن الذهب الوهاج  
ولسوف ظفيرتها إخوة  
من منكن الجرس القابع  
ما بين فواصلها غنوة  
من يا كلماتي منك ارف  
فينا الميلاد وذي الجلوة  
بعدها تفضل الأستاذ حسين صادق الكر بلائي، منتسب العتبة الحسينية المقدسة، بالقاء



ابتدا الحفل الكريم بقراءة آيات من الذكر الحكيم ألقاها على اسماع الحاضرين مقرئ العتبة العلوية المقدسة الشيخ شبر معله، تلاها كلمة العتبة العلوية المقدسة، القاها على الحاضرين الكرام الاستاذ أحمد الأزيرواوي نائب الامين العام للعتبة العلوية المقدسة قال فيها مخاطباً صاحب الذكرى الميمونة:



سيدي ابا الحسن يا امير البلاغة والكلام.. تتحني الكلمات امام قدس بلاغتك.. ويركع الشعر كل الشعر امام سحر بيانك.. وحين تهدي بنور مولدك.. ونهل من معين نهجك.. ونستظل تحت يبارق فروسيك.. يحلو الحديث ويزهو الشعر، وتتسابق الكلمات شامخة تترنم بعظيم مجدك.. وهاهي القصيدة النجفية اليوم تعود بقامتها الفارعة مثلما عهدناها، تستعيد أمجاد الماضي، وتتألق بزهو الحاضر.. تتسامى بعسق الكلمات ورفعتها.. تتوهج بروعة المبادئ وعظمة السلوك.. وحين يستنفر الإدراك، بمحجة الحق البيضاء، على بصيرة واضحة الولاء، لمن اقام الدنيا واقعدتها على قيم سبكت معانيتها بإشراقه روحه..

نتوجه اليوم إليك.. نقف بين يديك.. نشد ضفائر الكلمات المعطرة يعبق الإمامة في منارتك، هم هؤلاء أبنائك، أنصارك، أوليائك، محبوبك، جاءوا بركة بضاعتهم في حاضرة ضانك، فتقبل سيدي وبارك لنا ولهم،





## اعجبوا لهذا الإنسان ينظر بشخيم ويتكلم بلخم ويسمع بعظيم ويتنفس من خزم

العلوية المقدسة، قصيدة جاء في مطلعها:  
لك أقبلت هذي النفوس هياما  
ترجو بوصلك زلفة ومقاما  
ترجو بوصلك جنوة فواحة  
تزهو بعطر من شذاك تصاسن  
ترجو بوصلك اذ بلغت بأحمد  
صرجا تعلق في علاه ققاما  
فبنت ما بنت يدك مجاهدا  
لتندب عن دين النبي إماما  
ثم اتحف الأستاذ السيد ثامر الموسوي منامع  
الحاضرين بقصيدة كتبها باللغة الدارجة جاء  
في مطلعها:



بيمن يفتخر يا حبيبي العادك  
ويا غانمه العنده ويوكف أگبالك  
عدوك يگضي عمره عله المجد ملهوف  
وانت المجد والعز قمة بنيالك  
ما عنده عقل كلمن يظن ببنالك  
وانته العكون طخ اجلال لجلالك  
بها خصلة الهضدك يظن بعله عليهك  
وشعنده فضل يا علي من افضالك  
ثم انشد الفنان زين العابدين زكي المعظم  
قصيدة باللغة الدارجة جاء في مطلعها:



يا روح يمخ نوخي وحطي الرحيل وتاني  
جن اهجس بشوك البخت بافراحه يتلكاني  
متبع علي بحب الوفة باشرافته وافانسي  
واغفة بحنانه واستجن مملثن بيه وجداني  
وهي ختام الحفل تم توزيع كتب الشكر  
والتقدير وهدايا العتبة العلوية المقدسة على  
الاساتذة المشاركين في الحفل، وقد تقاسم  
توزيعها السادة اعضاء مجلس ادارة العتبة  
العلوية المقدسة وهم كل من الاستاذ احمد  
الازيرجاوي والاستاذ فائق زوين والاستاذ علي  
جهاد الحساني، ثم تبرك الاخوة الحضور بتناول  
مأدبة الغداء من بركات امير المؤمنين (ع) في  
مضيف العتبة العلوية المقدسة.

صيرت مقصلة الفادين متنسنة  
ليستطيل ناهها بالدم السرب  
ولسي على جاحيم الرمضاء اشددة  
نوازفا وشطايها من ابي لهيب  
للان جمرة احبابي تسيل اسني  
لتستحم بها حمالة الحطب  
تلا ذلك القصيدة البليغة للشاعر الأستاذ عادل  
المصيصي التي جاء في مطلعها:



ندّر لعينك شرعي ومقامها  
لسولاك ولى حلتها وحرامها  
ندّر لعينك شمسنا ونجومنا  
إذ بين كفتيك استقام نظامها  
ندّر لعينك ارضنا وزروعها  
لولاك ماجت واستطال ركأمها  
ندّر لعينك ما يظنون وكتائن  
يا علة الابدان انت ختامها  
تلا ذلك قصيدة جميلة للأستاذ ابراهيم  
الكعبي، منسب العتبة العلوية المقدسة، جاء  
في مطلعها:



بمولدك الحق مُسترجع  
وانت له الاصل والمرجع  
علي زهي بك كون الهدي  
وهي نعمة الله يستمتع  
كأن الحياة بلا حيدر  
لكالأرض ماتت فلا تُمنع  
وكالفيم ابراقه خلس  
وليس بافيائه ينفع  
لك اختار رب السما رفعة  
لها كل ذي رفعة يخضع  
ثم قرأ الأستاذ حيدر الكعبي، منسب العتبة



اصدغ بنهجك اقصى النجم يسمعه  
وانت والنهج اعجاز ويوشعه  
وهل سواك وانت الوتر في كلهم  
لم يلف شعفا فما من ثم يشفه  
لا لى انت في فحم تكفها  
وحول ذك اصناف تصيغه  
مكانك البدر من بين الغيوم بنا  
وان تلقع بالغيومات مطلعته  
ولسن تواريك اصوات مدججة  
أنى توارى وانت الضوء اسطعة  
بعدها اتحف الأستاذ وهاب شريف اسماع  
الحاضرين بقصيدته التي جاء في مطلعها:



صكي ترتقي الازهار نحو بهانها  
لا بد من غيم يطش حمامته  
لا بسد من ورد وتقوى نخلة  
من اجل ان تبقي الطفولة حاملة  
الارض اوجزت الرجال بحيدر  
لتضل تتجب امة من فاطمة  
بعدها انشد الأستاذ محمد زاير ابراهيم قصيدته  
بعنوان (اشكو اليك) جاء في مطلعها:



سكبت نجواك هي قلبي وهي هدي  
فاشرقت كلمات الله في ادبي  
وجئت احمل اوجاعي اهددها  
انا العراق وحجاجي يبرح بي



مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ



## في الذكرى السنوية لوفاة عقيلة الهاشميين العتبة العلوية المقدسة..

### تشارك محبي أهل البيت في أحياء هذه المناسبة الأليمة في سوريا

خاص - الولاية / سوريا،

حسينية المصطفى في منطقة ريف دمشق متوجهة إلى السيدة زينب مرعدة الهاشميات والهازيح التي تتنكر بألم مصيبة السيدة زينب عليها السلام والعترة الطاهرة وطافت المرقد المقدس مجددة العهد بالثبات على الولاية وخدمة أئمة أهل البيت.

الأشرف الذي توجه نحو مرقدنا المقدس مع قرابة الـ (١٥٠٠) زائر قادم من محافظة النجف الأشرف وعدد من المحافظات العراقية .. هنا وقد تحركت جموع المعزين من

انطلاقاً من حرصها الشديد على مشاركة محبي أهل البيت أفراحهم واحزانهم شاركت العتبة العلوية المقدسة في أحياء الذكرى الأليمة لاستشهاد عقيلة الهاشميين السيدة زينب الكبرى بنت الإمام علي بن أبي طالب في سوريا ضمن موكب النجف



## كَفَاكَ مِنْ عَقْلِكَ مَا أَوْضَحَ لَكَ سُبُلَ غَيْبِكَ مِنْ رُشْدِكَ



الحاج حيدر شعبان/مسؤول موكب النجف الأشرف

من جانب آخر يحيي المؤمنون هذه الذكرى لإبراز حجم المظلومية التي تعرضت لها هذه السيدة الجليلة من مصائب ومحن وشدائد تشيب لهولها رؤوس الصبيان، فقد شهدت هذه الصديقة مصرع الاحبة والاولياء واحدا بعد واحد... منذ شهادة أمها الزهراء ع مروراً على شهادة ابنيها واخيها الحسن ع، وانتهاء بشهادة أخيها الحسين ع الذي معها فراقه كثيراً، مع ما صاحب ذلك من سبي وانتهاك حرمة.

ولكنها ع رغم ذلك، قايلت تلك المحن بصبر تلين دونه الجبال، وشجاعة مستفاعة من ابنيها ع، وحلم وحكمة نهلتها من أمها ع، فكانت تقف أمام طاغية عصرها تخاطبه بكلام لو سمعه السامع لم يصدق انه كلام امرأة فجعبت بمفارقة الاحباء، وسببت بين القفار على جملٍ بغير وطاء، حتى اسكتت بلاغتها كل صوت في مجالس الكوفة والشام، فبلغت حجة أخيها الحسين ع واشاعت مصيبتة بين اقطار الارض، وتركزت الناس بين باك وأسف ومتنهد وخائف، حتى أرغم الطاغية باعادة ركوب المسايها الى اوطانهم امنين.

على انه لم يهدأ لعقيلة الطالبين ع بعد رحيل أخيها الحسين ع عين، ولم تغب ذكراه عن قلبها المقدس، حتى أن وقت رحيلها الى الشام - وقد ورد أن رحيلها كان رغماً عنها- حتى اذا وصلت هناك، مرت بشجرة كان قد عُلق عليها رأس الإمام الحسين ع من قبل، فتذكرت تلك الأيام العصيبة، وعادت إليها لواعج الأسى والحزن، فاصيبت بالحمس وتوقفت بالقرب من دمشق، وذلك في الخامس عشر من شهر رجب عام ٦٢ هـ، فسلام الله عليها يوم ولدت، ويوم سبيت، ويوم استشهدت، ويوم تبعث حية..

من جانبه اوضح مسؤول موكب النجف الاشرف الحاج حيدر شعبان ل(الولاية) ان الموكب وبمشاركة الاخوة المؤمنين من اهالي النجف الاشرف وعدد من المحافظات العراقية والاخوة المقيمين في سوريا يحيي وللأسنة الرابعة على التوالي هذه المناسبة الاليمية التي اصبحت عادة تسأل الله ان يديمها علينا..

مضيفاً ان عزاء هذا العام كان متميزاً للعدد الفغير المشارك في احيائه ضم شرائح مختلفة من المجتمع النجفي من ابرزه مشاركة العتبة العلوية المقدسة فيه، وطلبة العلوم الدينية والمؤسسات الثقافية ووجهاء واعيان محافظة النجف الاشرف فضلاً عن جموع غفيرة من محبي اهل البيت ع..

مؤكداً ان الموكب كان قد اجري استعدادات كبيرة سبقت مجيء الموكب من العراق بهذا العدد الكبير فضلاً عن رعايته تلاحوة داخل سوريا بتقديمه كل مايسطيع لخدمة الزائر من سكن وكذلك وجبات الطعام.

الجدير ذكره ان محيي اهل البيت يحيون هذه الذكرى للمنزلة الكبيرة التي تمثلها العقيلة زينب ع في نفوسهم وهي التي عاشت وترعرعت في كنف بيت طاهر لا ينكر فيه الا الله تعالى، ولا يؤتى فيه الا الصالحات من الاعمال، بيت اذاره علي بن ابي طالب ع بعلمه وحكمته، وملاّت اركانه فاطمة الزهراء ع بعطفها وحنانها، ورافقتها فيه سينا شباب اهل الجنة ع.

ومن المؤكد ان الذي يترى في مثل هذا البيت لا بد ان يكون في اعلى مدارج الكمال الاتسائي..

لذلك جاءت تلك الصديقة الجليلة على درجات عالية من الشرف والكرامة، وورد في حقها الكثير من المناقب والفضائل، حتى لقبت بالصديقة الصغرى، وعقيلة بني هاشم، والموثقة والعارفة والكاملة وعابدة آل علي، وصاحبة الشورى..

قال لها الامام زين العابدين ع يوماً: (انت بحمد الله عالمة غير معلمة وفهمة غير مقهمة..)، ويكفي في بيان جلاله قدرها ما ورد أنها دخلت على الحسين ع يوماً - وكان يقرأ القرآن- فوضع ع القرآن على الأرض وقام إجلالاً لها..



واقاد الاستاذ هاشم الباججي رئيس وفد العتبة المشارك في العزاء ل(الولاية) قوله: ان العتبة المقدسة حريصة على الحضور في هذه المناسبات والوقوف جنباً الى جنب مع الاخوة المعزين لما تمتلكه العتبة المقدسة من مكانة في نفوسهم خصوصاً وهي تتشرف بتمثيل بطل الاسلام الخالد الامام علي بن ابي طالب ع .

مؤكداً مشاركة العتبة المقدسة تاتي ايماناً منها للدور الذي اذته السيدة زينب الكبرى في طيف كربلاء، وضرورة ابراز حجم المظلومية الكبرى التي تعرضت لها تلك السيدة الجليلة مع عيال الحسين وهي تجر أسيرة مع حرائر واطفال بيت النبوة نحو طاغية عصره اللعين يزيد بن معاوية.



## إِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ وَبِئْسَ



## طاعة الله وطاعة رسوله وأولي الأمر

لعداد : الشيخ حبيب الكاظمي

أبداً، والحاجة إلى النبي أو من يقوم مقامه حاجة ثابتة على مدى الأزمنة.

ولذلك نحن نستغرب من الذين ينكرون وجود امتداد للنبي بعد وفاته وإلا فمن إذن سيفصل بين المختلفين؟ ومن سيحكمون الحكم في القضايا؟

وإن كان المسلمون على حد سواء، ولا يوجد تفاوت فاحش بين درجاتهم، فلا بد من وجود مركز يمثل العصمة والعلم الكامل بالشرعية .. ألا وهو الوصي من بعد النبي (ع) .. (إن فهذه الآية تشير إلى امتداد خط الرسالة بواسطة الوصي الذي يقوم مقام النبي في حل الخلاف وفصل الخصومات.

ثم تقول الآية: ليس كافياً ان يستسلم الخصمان للحكم الشرعي .. فإننا كان الاستسلام على مضض، أو كان خوفاً من القانون وعقوباته فأى إيمان هنا؟ .. فالقرآن يقسم بالله عز وجل (فَلَا وَزَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ) فالتحكيم هو الشرط الأول، والشرط الثاني هو (لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ) .. فعلى المؤمن إذا احتكم إلى شريعة ان يخضع أولاً خارجياً ثم باطنياً، أي أنه يعيش حالة استسلام تام لرأي الشريعة وهذه الحالة لا يمكن أن تتحقق إلا إذا عاش الإنسان جو العبودية الكاملة لله عز وجل لنا فإن من علامات شفافية القلب وسلامته أن يعيش صاحبه حالة الانصياع الداخلي لأحكام الشريعة لا أن يعيش حالة التناقل في الفرائض والأحكام لأنها من صفات المناقذين كما في قوله تعالى (وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى)

الفريقين مليئة بالنصوص التي تؤكد على اثني عشر خليفة كلهم من قريش والحال لا يوجد أي اتجاه غير اتجاه أهل البيت في تعيين قائمة لأثني عشر خليفة كلهم من قريش أحدهم يؤيد الآخر لا تكاد ترى اختلافاً بينهم لا في قولهم ولا في فعلهم ولا في تقريرهم.

(وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا) لساناً جعل الله عز وجل استغفار الرسول كأنه شرط لكونه تواباً رحيماً .. أراد الله سبحانه وتعالى ان يربط الأمة بالقيادة التي على رأسها النبي المصطفى (ع) وكان الآية تريد أن تقول إذا اردتم الحصول على الرضوان الإلهي لا بد ان تأتيوا من باب النبي الذي لا زال حقيقة قائمة (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا) فإنذ الشهيد حيٌّ يرزق عند ربه فكيف بنبي الشهداء .. فلا فرق في اتقان النبي والاستغفار بين يدي حياً أو ميتاً .. ونحن تعلم ان السمع من لوازم الحياة إذن فالشهيد الذي جعله الله في حكم الأحياء أيضاً يسمع وهل يوجد من هو أحق من النبي الذي هو اذن الله الواعية في أن يستغفر لمن لا بد به حياً وميتاً؟

ثم تقول الآية اللاحقة (فَلَا وَزَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) .. فظاهرة الاختلاف هي ظاهرة طبيعية في حياة الإنسان وفي حياة الأمة، فالاختلاف إذن كان في ظل حكومة الله والرسول وأولي الأمر الحقيقيين سوف لن يؤدي إلى الفرقة

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) (النساء/ ٥٩)

إن هذه الآية واضحة جداً في جعل طاعة أولي الأمر بمثابة طاعة الله ورسوله ومعنى ذلك إن ولي الأمر الذي وجبت له الطاعة ينبغي أن يكون مستحقاً لها ويكون امتداداً لخط الله وخط الرسول.

إن الآية قالت (أطيعوا الله) من جهة (وأطيعوا الرسول وأولي الأمر) من جهة أخرى إذ لم تكرر كلمة (وأطيعوا) فجعلت طاعة الرسول وأولي الأمر يفعل واحد وطاعة الله عز وجل له يفعل آخر .. لأن طاعته مستقلة بناته لأنه أمر الله .. ونحن تعلم انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فالأصل عدم وجود سلطان وقوة لمخلوق على مخلوق ويستثنى من ذلك الرسول والأولي الأمر ولكن لكي يكون ولي الأمر مستحقاً لهذه الطاعة يجب ان يستجمع الخصال التي ترقى به إلى ذلك المقام .. إلا وهي عنصر العصمة والارتباط بالغيب فالذي لا عصمة له والذي يمكن ان يأمر بالزور والباطل ويمكن ان يأمر لهوى نفسه ولا يعلم حكم الشريعة في المكليات والجزئيات .. كيف يستحق ان يطلق عليه لقب ولي الأمر ..

إن المضمون الواقعي لهذه الآية لا يريح الذين تصدوا لأمور المسلمين شهراً وزوراً وهم كثيرون بجانب أهل بيت النبي (ع) .. وروايات



مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ

## كاظم اهل البيت.. موسى بن جعفر

انه راهب اهل البيت وكاظمهم، وباب من ابواب الله لقضاء حوائج المضطرين، وصاحب الكرامات الباهرة والحجج البالغة والمحنة الواضحة.. حبيس اولاد البغايا، الذي اتخذ من طوامير بني العباس محالاً للمناجاة ومساجد للعبادة، الإمام موسى الكاظم سابع الأئمة الهادين ورابع المعصومين من ذرية الحسين، باب الحوائج الذي يفرغ اليه المضطرون، ويجد عنده الرغائب الطالبون، الذي جاء في فضل زيارته قول الإمام الرضا: (من زار قبر أبي بقدر كمن زار قبر رسول الله وقبر أمير المؤمنين عليهما الصلاة والسلام)..



وإن كانت منهما فهو أعلل من أن يأخذ العبد بما هو شريك فيه، فلم يبق إلا أن يكون من العبد، فإن عفا فيفضله وإن عاقب فيعذله) قال أبو حنيفة: فأغرورقت عيناي وقرأت: (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم).

### شهادته

اعتقل هارون العباسي الإمام موسى بن جعفر سنة ١٧٩ هـ وبعث به إلى البصرة، فحبسه فيها عيسى بن جعفر سنة كاملة، وكتب إليه هارون أن يقتله فامتنع عيسى عن ذلك وكتب له: قد طال أمر موسى بن جعفر ومقامه في حمسى، وقد اختبرت حاله ووضعته عليه العيون طول هذه السنة فما وجدته يقتل عن العبادة، ووضعته من يسمع منه ما يقول في دعائه فما دعا عليك ولا علي ولا ذكرنا في دعائه بسوء، وما يدعو لنفسه إلا بالمعفرة والرحمة، فإن أنت أنذت إلي من يتسلمه مني، وإلا خليت سبيله فإنني متخرج من حبسه.. فبعث هارون بالإمام الكاظم إلى بغداد وسلمه للفضل بن الربيع، فبقي عنده مدة طويلة، فأراد الرشيد أن يقتله فأبى الفضل، فكتب إليه بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلمه منه، وكان مشغولاً بالعبادة لا يصرف وجهه من المحراب، ويصوم النهار في أكثر الأيام، فوسع عليه الفضل بن يحيى وأكرمه، فسمع هارون بذلك، فكتب إليه ينكر عليه فعله ويأمره بقتله فلم يقدم عليه، فأغتاظ هارون وبعث بكتاب إلى العباس بن محمد يأمره بجلد الفضل بن يحيى مائة سوط، وتسليم الإمام إلى السندي بن شاهك وأمره بقتله، فعمد السندي إلى دس السم في طعام قدمه إليه، لبثت عنده مريضاً ثلاثة أيام، ثم استشهد في الخامس والعشرين من شهر رجب سنة ١٨٣ هـ شهيداً غريباً محتسباً صابراً.

فالسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم بيعت حياً...

أن تفرغني لعبادتك، اللهم وقد فعلت ذلك الحمد..)، وروى ابن عياش عن الثوباني أنه قال: كانت لأبي الحسن موسى بن جعفر يضع عشر سنة في كل يوم منها سجدة بعد بياض الشمس إلى وقت الزوال. وعن علي بن عطية عن هشام بن أحمر قال: كنت أسير مع أبي الحسن في بعض أطراف المدينة، إذ شئ رجله عن دابته، فخرّ ساجداً، فأطال وأطال، ثم رفع رأسه وركب دابته فقلت: جعلت فداك قد أطلت السجود؟ فقال: إنني ذكرت نعمة أنعم الله بها علي فأتجبت أن أشكر ربي.

### علمه

وشأنه شأن بقية أئمة أهل البيت، فقد اشتهر بالعلم والفقه في الدين عند جميع المسلمين، وقد روي عن العالم الإمام الصادق قوله لجماعة من خاصته وأصحابه: (استوصوا بابني موسى خيراً، فإنه أفضل ولدي ومن أخلص من بعدي، وهو القائم مقامي، والحجة لله تعالى على كافة خلقه من بعدي).

ومما اشتهر بين محدثي ما روي عن أبي حنيفة النعمان أنه دخل يوماً دار الإمام الصادق فرأى الإمام موسى في دهليز داره وهو صبي، فقال في نفسه: إن هؤلاء يزعمون أنهم يعطون العلم صبية وأنا أسير ذلك، فقال له: يا غلام إنا دخل الغريب بلدة أين يحدث؟ فنظر إليه نظراً مغضباً وقال: (يا شيخ أسأت الأدب فأبى السلام) قال: فخجلت ورجعت حتى خرجت من الدار وقد نهل في عيني، ثم رجعت إليه وسلمت عليه، وقلت: يا ابن رسول الله، الغريب إنا دخل بلدة أين يحدث؟ فقال: (يتوقى شحوط البلد، ومشارع الماء، وفيه النزال، ومسقط الثمار، وأقنية النور، وجاد الطرق، ومجازي المياه ورواكدنها، ثم يحدث أين شاء) قلت: يا ابن رسول الله ممن المعصية؟ فنظر إلي وقال: (إما أن تكون من الله أو من العبد أو منهما معاً، فإن كانت من الله فهو أكرم أن يؤاخذ به بما لم يجنه،

كفنيته أبو الحسن وثقه العبد الصالح، من الله تعالى على الدنيا بولادته في السابع من شهر صفر سنة ١٢٨ هـ في الأبواء بين مكة والمدينة).

أبوه الإمام الصادق الذي أرسى دعائم المدرسة الكبرى التي أسسها الإمام الباقر، واليه تنسب الطائفة الإمامية الاثنا عشرية الحقة، وأمه الصديقة حميدة المصفاة، التي قال عنها الإمام أبو عبد الله الصادق: (حميدة مصفاة من الأناس كسبيطة الذهب، ما زالت الأملاك تحرسها حتى أدبت إلي كرامة من الله لي والحجة من بعدي).

تولى الإمام الكاظم الإمامة بعد أبيه الصادق وله من العمر عشرون سنة، وقد عاصر في مدة إمامته ما بقي من ملك المنصور، ثم ملك المهدي عشر سنين وشهراً وأياماً، ثم ملك الهادي سنة وخمسة عشر يوماً، ثم ملك هارون العباسي ثلاثاً وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوماً، وكان هارون من أشدهم ظمناً له وتضييقاً عليه، حتى غيبه في ظلمات السجون قرابة ثلاث سنوات، إلى أن قتله بالسم في سجن السندي بن شاهك.

### عبادته

اشتهر الإمام الكاظم بشدة العبادة والتجهد، حتى لقبه الناس بـزين المجتهدين واعترف بذلك أعدائه، فقد روي أن هارون العباسي كان يصعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي فيه موسى بن جعفر فيراه ساجداً، فيقول للربيع: مالك يا ربيع أما ترى الثوب الذي أراه في ذلك الموضع؟ فقال: يا أمير المؤمنين، ما هو ثوب بل هو موسى بن جعفر، له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال، فقال هارون: هنا من رهبان بني هاشم، فقال الربيع: فما لك ضيقت عليه في الحبس؟ فقال: هيبات لا بد من ذلك،

وكثيراً ما كان يقول في دعائه وهو محبوس: (اللهم إنك تعلم أنني كنت أسالك



## من أجزء بغير فقهه فقد ارتطم في الربا

### العلاقة بين النبي والوصي الإمام علي بن أبي طالب ورث العلم النبوي

الإمام علي بن أبي طالب وريث العلم النبوي، الأخ والوصي للرسول الأعظم ﷺ، هذه العلاقة التي اتحد فيها النهج الإلهي وميثاق النبوة بالإمامة من خلال المواقف والمسيرة لهما المرتبطة ارتباطاً وثيقاً لأنهما نسيج واحد ما خلا النبوة والوحى، وهذه العلاقة هي علاقة من نوع علاقة موسى وهارون، كما قال الرسول الأعظم ﷺ: (..أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)

وبالمواقف والمشاهد الكثيرة التي توضح مدى عمق العلاقة من يوم ولادته في الكعبة الشريفة التي هي إيتان للانطلاق نحو طريق الله تبارك وتعالى وما شملت من مواقف وأحداث إلى يوم استشهاده ﷺ.

فندما دعا الرسول الأكرم ﷺ ولم يستجب إليه أحد حينها لبس عليه السلام دعوة النبي ﷺ تلبية قوية وشاملة قال ﷺ: (لا يحزرك واللّه إعنات فعليهم ضلالتهم، واني يا رسول الله عونك... أنا حرب لمن حاربك) وعلى الرغم من صغر سنه ﷺ فقد كان جوابه شافياً وواضحاً وقاطعاً وهو بهذه الهمّة والتلبية اثمر الاصففاء بكل ما شمل وحمل من الأنوار النبوية، وعلى الرغم ما تحمل وتعرض من

عداء، وهو بهذا الاصففاء النبوي الرسالي باختيار منه ﷺ في وقت مصيري ورفوذه في فراش الرسول ﷺ عندما هاجر ﷺ إلى المدينة فكان يرد الرسول الأخضر الذي أعطاه إياه رسول الله ﷺ عنواناً للاصففاء وثبريكاً.. وهو رسالة وأمانة أكثر من كونه افتخاراً، إن هذا الاصففاء هو أكبر من القرابة فهو إعداد وتربية وإرشاد وتوجيه من الرسول ﷺ إلى الإمام علي ﷺ ليحمل مهاماً عظيمة ويحمل لواء المسؤولية، وفي مواقف كثيرة أعلن النبي عن العلاقة الحقيقية بينه وبين الإمام ﷺ ففي المؤاخاة رفع

جمعاء متمسكة فبه تستشير الأمم والشعوب، فهو الفيلسوف الحق الذي كان توجهه لإنشاء مجتمع سعيد يعيش الرفاهية والأمان ويصلهم إلى حيث سيل رضا الله تبارك وتعالى بمفاهيم انسمت بالحق والعدل، واضطلع في كل الميادين ليغدق أنواراً تشع في رحاب رضا الله تبارك وتعالى.

وهب ﷺ نفسه الشريفة للحق فهو والحق كنسيج واحد، قال ﷺ: (والله إني لاعترف بالحق قبل أن أشهد عليه)، وقال: (هو الله ما أبالي دخلت إلى الموت أو خرج الموت إلي)، (وإن تكونوا عندي في الحق سواء)، وقال: (التليل عندي عزيز حتى أخذ الحق له، والقوي عندي ضعيف حتى أخذ الحق منه)، دافع عن الحق وعمل بالعدل في مختلف الظروف منصفاً لا تأخذه في الله لومة لائم فقد كانت كل اطروحاته وافكاره متجهة لتربية الناس تربية صحيحة وعادلة فهو ﷺ قائد قضية متكاملة الفهم والمنهاج ومجسدة بارض الواقع، وكان يرى بأن الطريق إلى سعادة الفرد والمجتمع على حد سواء بأن

### الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فكر ومنهج

الشخصية الفذة العظيمة النادرة الناذر بنفسه للرسالة الإسلامية السمحاء التي جاء بها أستاذه ومربيه وحاضنه سيد الخلق رسول الله ﷺ.

بأشرف ﷺ مهامه في أغلب المجالات ولعمرك ظروف الحياة في الحرب والسلام وغيرها مع الفرد والجماعة مع القبائل والشعوب ونفسه وأسرتة، مربياً ومرشداً وناصحاً ومنقداً..

بالحق والعدل، كان عليه السلام الأنموذج الأمثل فهو القصر والمنهج، ومدرسة متكاملة، وهو الموصول إلى الحياة الحرة الكريمة التي تستمد منها الأجيال والحضارات وتستسقي نموها ورفيها وامتدادها عبر الزمن، وفي كل أمر فهو الحكيمة والقائد العربي والمكافح والمجاهد.. بمواقفه في الحرب والحوار والبيت والفكر والعمل.. شخصية فذة افتخر بها الإسلام وقومه وأمتة والإنسانية

### فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

سؤال: يظن بعض النساء أظافرهن زيادة عن الحد الطبيعي طلباً للجمال، وهي بعض الحالات تنكسر هذه الأظافر فيعطى الطبيب طلاءً يلزمهن بوضعه على الأظافر لفترة قد تطول أكثر من يوم علاجاً لهذه الحالة، علماً بأن الطلاء حاجب يمنع وصول ماء الغسل أو الوضوء للأظافر، فهل يجوز لهن استعمال هذا الحاجب للفرض المتكسر؟ وكيف يتم الغسل أو الوضوء بوجوده؟

جواب: لا يتم الغسل ولا الوضوء إن كان حاجباً، فلا بد من إزالته لأجلهما، والغرض المتقدم لا يبرره.

سؤال: جلد مستوع بإحدى الدول الأوروبية لا تصرف مصدره، ويقال هنا أن بعض الدول الأوروبية تستورد الجلود الرخيصة من بلدان إسلامية وتصنعها، فهل نستطيع أن نعتبرها ظاهرة؟ وهل يحل لنا الصلاة بها؟ وهل يعنى باحتمال ضعيف كهنا؟

جواب: إذا كان احتمال كونها مأخوذة من المنكح موهوماً لا يعنى به العقلاء كاحتمال 2% فهي محكومة بالتجاسة، ولا يجوز لبسها في الصلاة. وأما في غير هذه الصورة فينبى على طهارتها وتجويز الصلاة فيها.

سؤال: بدأت الجاليات الإسلامية تتكاثر شيئاً فشيئاً في البلاد غير الإسلامية، فهل يجب على القادرين من المسلمين وجوباً كفائياً شراء مقبرة للمسلمين إذا علمنا قطعاً أن ميتاً ما من المسلمين سيهدن يوماً ما في مقبرة الكافرين لعدم قدرة الجميع على إرسال موتاهم لبلدان إسلامية لكي يدفنوا فيها، وتوجد بعض المتسامحين؟

جواب: دفن الميت المسلم في غير مقبرة الكفار من الأمكنة اللائقة بشأنه، واجب الولي كسائر الأعمال الواجبة المتعلقة بتجهيزه، فإن لم يمكن له ولي أو امتنع عن القيام به أو عجز عنه، وجب على سائر المسلمين كفافية، وإذا كان القيام بهذا الواجب الكفائي يتوقف على الحصول مسبقاً على قطعة من الأرض بشراء أو نحوه وجب السعي إلى تحصيلها كذلك.

سؤال: أيهما أفضل: دفن الميت المسلم في مقبرة إسلامية في بلد غير الإسلامي الذي توفي فيه، أو نقله إلى بلد إسلامي مع تحمل تكاليف النقل الباهضة؟

جواب: الأفضل هو النقل إلى بعض المشاهد المشرفة والأماكن المستحبة مع وجود المثيرع بتكاليف النقل، من الورثة أو غيرهم، أو وهاء الثلث الموضى به للصرف في مطلق وجوه البرّ بذلك، والله العالم.

الاصطفاء



## الْحَمْدُ وَالْأَنَاةُ تَوْأَمَانٌ يَنْتَجِمَا عُلُوَّ الْهَمَّةِ



أخبار النفا

### فضل مجاورة أمير المؤمنين

التحفة الأشرف أو الكوفة أو الغري.. تسمى أيضاً بوادي السلام، هذه التربة التي لها قدسية وكرامة خاصة وشان عظيم ولما لها من منزلة عظيمة، فلقد اشترى هذه الأرض النبي إبراهيم عليه السلام وصارت مشوى العديد من الأنبياء والأولياء الطاهرين، حتى تشرفت هذه الأرض بأن ضمت اطهر جسد بعد النبي الأكرم عليه السلام، وكان الله عز وجل خصها لمدينته كما خص الكعبة الشريفة بولادته سلام الله عليه، لنا تهافتت أفتة المؤمنين الصالحين لأن يتعطروا من التسميم الخاطف على ذلك الموضوع، روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (كوفان برد أولها على آخرها يحشر من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب واشتهيت أن يحشروا في ملكي)، وكذلك قال الإمام علي عليه السلام: (ما أحسن منطرك وأطيب فمرك اللهم اجعل قبري فيها).

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام: (إنه إذا أراد الخطوة بنفسي أتى إلى طرف الغري، فيبينما هو ذات يوم هناك أشرف على التحفة، وإذا برجل قد أقبل من البرية راكباً على ناقة وقامه جنازة، فحين رآه علي عليه السلام قال له: من أين؟ قال: من اليمن، قال: وما هذه الجنازة التي معك، قال: جنازة أبي آتيت لأدفنها في هذه الأرض، فقال له علي عليه السلام: لم لا دفنته في أرضكم، قال: أوصى إلي بذلك، وقال: إنه يدفن هناك رجل يدخل في شفاعة مثل ربيعة ومضر، فقال له علي عليه السلام: أتعرف هذا الرجل؟ قال: لا، وقال علي عليه السلام: أنا والله ذلك الرجل قم فادفن أباك، فقام فدفن أباه).

وقد اتخذ جماعة من العلماء والفقهاء والفضلاء والملوك والكتاب والشعراء والخطباء وغيرهم هذه البقعة مقدساً تبركاً بأمير المؤمنين عليه السلام، فقد قيل إن من مميزات هذه التربة إسقاط عذاب القبر وترك محاسبة منكر ونكير، وتعتبر محشراً لأرواح المؤمنين، فمن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: (ما من مؤمن يموت في بقاع الأرض إلا قيل لروحه الحقي بوادي السلام، وإنها تبعته من جنة عدن).

ومن ضمنني مذ كنت طفلاً وبافضا وأنسعشني بالبر والعلم والنهل ومن جنبه جدي ومن عمه عمي ومن أهله أمي ومن بنته أهلي ومن حين أخا بين من كان حاضراً دعائي وأخائي وبين من فضلي لك الفضل أني ما حييت لشاكر لإتمام ما أوليت يا خاتم الرسل وقد أصر الرسول صلى الله عليه وآله مع مرور الأيام على اختياره صفياً عندما زوجه ابنته الزهراء عليها السلام وهنا يدل على عمق العلاقة الوثيقة وعمق الاضطفاء، وبعد أن زوجها خرج إلى الباب والنبي صلى الله عليه وآله يقول (طهركما وطهر نسلكما أنا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما أستودعكما الله واستخلفه عليكما) والنبي صلى الله عليه وآله يرى ما يصيبهما من محن وصعاب، .. فعندما برز الإمام علي عليه السلام إلى عمرو بن ود العامري في حرب الخندق قال: (الآن برز الإسلام كله إلى الشرك كله).

وهذه العبارة هي بيان واضح إلى تعريف هذه الشخصية للناس كافة وبيان منزلته عند الله عز وجل وعتد رسوله صلى الله عليه وآله. وكما وضع النبي صلى الله عليه وآله ما يصيب الإمام من محن وينهب ركنيه .. فقد قال صلى الله عليه وآله للإمام علي عليه السلام: (السلام عليك يا أبا الريحانتين فعن قليل ينهب ركنك والله خليفتي عليك). ولما انتقل الرسول إلى الرفيق الأعلى قال الإمام علي عليه السلام: هنا أحد الركنين الذي قال عنهما صلى الله عليه وآله، فلما استشهدت فاطمة الزهراء عليها السلام قال هذا الركن الأخير الذي تكلم عنه صلى الله عليه وآله.

لكن الإمام علياً عليه السلام تبصر في متجه الثقة بالنفس وتستشعر روح الحرية الصحيحة ومعانيها الحقيقية لقد كان رافضياً للإكراه رغم قدرته على تادية حقه في زمن حكمه إلا أنه يأسى ذلك فهو متمسك بقسوة بالحرية ويرفض الإكراه مهما كان قدره ونوعه فقد رفض إكراه أحد على بيعته، فقال عن الذين بايعوه: (ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مضطربين)، وقال عن طلحة والزبير: (فبايعاني على هذا الأمر، ولو أبيا لم أكرهما كما لم أكره غيرهما)، وكذلك قال صلى الله عليه وآله مخاطباً المغيرة ابن شعبه: (وقد أدت لك أن تكون من أمرك على ما بنا لك) وهناك شواهد كثيرة في هذا الخصوص.

الإمام علي عليه السلام مدرسة الحياة، فهو مرب للناس في ميدان التربية الحقيقي والمنار الذي تستضيء به الشعوب والأمم ليستقيفوا ويروا النور ويتوقفوا معاني الحرية الصحيحة لبلوغ المنازل السامية وتعيش أبداً بسعادة متصلة بالسبل المؤدية إلى رضوان الله تبارك وتعالى.



النبي يد علي قاتلاً: (علي أخي وابن عمي) ولم يجلس الإمام علي عليه السلام على منبر ما إلا وقد قال (أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يقولها بعدي إلا كتاب ..)، وعن الإمام الصادق عليه السلام: قال: فلما آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين الصحابة وترك علياً وقال له في ذلك النبي صلى الله عليه وآله: إنما اخترتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة فيصلي الإمام علي عليه السلام عند ذلك وقال: أفيك بنفسي أيها العصفى الذي هدانا به الرحمن من عمه الجهل وأفنيك حوياي وما قدر مهجتي ؟ لمن انتمي منه إلى الفرع والأصل

يقصم ظهر الفقر لأنه العدو الأكبر وكما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (كاد الفقر أن يكون كفراً)، والإمام عليه السلام هو الامتداد الطبيعي للرسول الأعظم صلى الله عليه وآله ومكمل لنشر مفاهيم الرسالة المحمدية، وصرح (لو عمل لي الفقر رجلا لقتلته). وكان يرى صلى الله عليه وآله إحضاق الحق يتم من خلال قطع الفقر من أصوله وجنوده، فقد وضع العلاج لهذه المشكلة والمشاكل الناتجة عنه، «الفقر هو العدو الأول للإنسانية، وكما أن منهجه في الحرية لا يأخذ طريقه إلى التطبيق إلا من خلال القضاء على الفقر فالحرية هي منهجه ارتكزت بمفاهيم أصيلة ارتكزت على فطرة حرة وطباع حرة .. قال صلى الله عليه وآله: (لا تكن عبد غيرك وقد خلقك الله حراً). هذه الصرخة هي صرخة الحرية إلى الشعوب والمجتمعات كافة في كل زمان ومكان لتحرر نفسها من القيود والأغلال التي اضطعتها من خلال وضعها لمنهج لا تمتلك الفكر الصائب، ولو تصفحت المجتمعات عبر الزمن ومفهومها للحرية لوجدتها لا تمت بأي صلة للحرية الحقيقية.



## الْحَدْرُ الْحَدْرُ فَوَاللهُ لَقَدْ سَتَرَ حَتَّى كَانَتْهُ قَدْ غَفَرَ

# الإمام الجواد (ع) .. مظهر حقائق الإمامة

حيدر محمد حسين



**امتياز الإمام محمد بن علي الجواد (ع) عن بقية أئمة أهل البيت (ع) بميزة حملته لتكاليف الإمامة وهو بعد لم يبلغ الحلم، وقد كان لهذه الحادثة في تلك المرحلة الحساسة من تاريخ المسلمين دور كبير في بلورة حقيقة مقام**

**على إمامة الجواد (ع)، لان أئمة أهل البيت (ع) كانوا يعلمون تماما ما سيُمتحن به الناس في إمامته (ع) بالنظر إلى صغر سنه، روي عن صفوان بن يحيى انه قال: قلت للرضا (ع): قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لسك أبا جعفر فكنت تقول: (يهب الله لي غلاما) فقد وهبه الله لك، فأقر عيوننا، فلا أراتنا الله يومك، فإن كان يكون فإلى من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر (ع) قائم بين يديه، فقلت له: جعلت فداك هنا ابن ثلاث سنين! قال: (وما يضركم من ذلك، قد قام عيسى بالحجة وهو ابن أقل من ثلاث سنين)، وروي أن رجلا قال للإمام الرضا (ع): يا سيدي إن كان كون فإلى من؟ قال: (إلى أبي جعفر ابني) فكان القائل استصغر سن أبي جعفر، فقال الرضا (ع): (إن الله بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة في أصغر من السن الذي هو فيه).**

ذلك.  
وعن أمية بن علي قال: كنت بالمدينة وكنت أختلف إلى أبي جعفر (ع) وأبوه بخراسان، فلما جاريته يوما فقالت لها: (قولي لهم يتهيئون للماتم) فلما تفرقتا من مجلسنا أنا وجماعة قلنا: ألا سألناه ماتم من؟ فلما كان الغد أعاد السؤال، فقلنا له: ماتم من؟ فقال: (ماتم خير من صلى على ظهر الأرض) فورد الخبر بمضي أبي الحسن (ع) بعد أيام.

### من غرر كلامه (ع)

وقد ورد عن الامام الجواد (ع) كلام من نور يشرع بمضامينه السامية اقتدة العارفين، فتستجيب لها معلنة الاعان والوفاء، ويطلب لنا في هذا المقام ان نورد جانباً من اقواله الشريفة اتماماً للفائدة.

روي عن الإمام الجواد (ع) انه قال: (من شهد أصرا فكرهه كان كمن غاب عنه، ومن غاب عن أمر فرضيه كان كمن شهده).

وقال (ع): (من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله، وإن كان الناطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس).

وقال (ع): (تأخير التوبة اغترار، وطول التسوية حيرة، والاعتلال على الله هلكة، والإصرار على الذنب أمن لمكسر الله، ولا يأمن مكسر الله إلا القوم الخاسرون).

وقال (ع): (لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العباد).

وقال (ع): (إظهار الشيء قبل أن يستحكم مقسدة له).

وقال (ع): (المؤمن يحتاج إلى توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه).

ولد (ع) في العاشر من شهر رجب سنة ١٩٥ هـ وقيل: في السابع عشر من شهر رمضان المبارك أو في النصف منه، تولى الإمامة في سن سبع سنين تقريبا، وكانت مدة إمامته سبع عشرة سنة عاصر فيها من ملوك بني العباس: المأمون والمعتصم، وفي أول ملك المعتصم استشهد عن عمر بلغ خمسا وعشرين سنة وثمانية عشر يوما.

أبوه الإمام علي بن موسى الرضا (ع)، الإمام الهمام غريب طوس وسليل النوحه العلوية المباركة، الذي اشتهر فضله وذاع صيته بين المحبين والمبغضين على حد سواء، أما أمه فهي أم ولد يقال لها: (سبيكة) أو (درة)، وقيل ان الرضا (ع) سماها (خيزران)، وكانت نوبية -التوب: بلاد في السودان، ويقال انه اسم جبل فيها- وروي انها كانت من بيت مارية أم إبراهيم ابن رسول الله (ص)، ويكفي في بيان ما لها من الفضل ما جاء عن رسول الله (ص) قوله مبشرا بالإمام الجواد (ع): (يأتي ابن خيرة الإمام ابن النوبية الطاهرة الطيبة القم المنتجة الرحم..).

### خصائصه ومناقبه (ع)

مضافا إلى ما ورد في منزلة الإمام الجواد (ع) من أحاديث شريفة، فقد أجرى الله تعالى على يديه (ع) الكثير من الآيات الباهرات التي بعد كل واحد منها دليلا وأقيا على ولايته وعلى ارتباطه المباشر بعالم الغيب المقدس، من ذلك ما روي عن عمارة ابن زيد انه قال: رأيت محمد بن علي (ع) فقلت له: يا بن رسول الله ما علامة الإمام؟ قال: (إن فعل هكنا) فوضع يده على صخرة فبانت أصابعه فيها، ورأيته بعد الحديد بغير نار ويطبخ الحجارة بخاتمه، وجاء عن إبراهيم بن سعد انه قال: رأيت محمد بن علي (ع) يضرب بيده إلى ورق الزيتون فيصير في كفه ورقا-أي نقودا- فأخذت منه كثيرا وأنفقت في الأسواق فلم يتغير. وروي عن محمد بن يحيى قال: لقيت محمد بن علي الرضا (ع) على وسط دجلة فالتقى له طرفاه حتى عبر، ورأته بالانبار على الفرات فعل مثل

إن الإمام الجواد (ع) له على أتباع أهل البيت (ع) الكثير من الفضائل العظيمة والمناقب الكريمة التي تعد من مختصاته المشهودة، وقد ورد الكثير من الأحاديث الشريفة التي تشهد على هذه الحقيقة، روي عن رسول الله (ص) قوله: (.. من أحب أن يلقي الله عز وجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتوال محمد بن علي الجواد..) وروي عن الإمام الرضا (ع) قوله: (والله لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ذكرا يفرق بين الحق والباطل)، وعنه (ع) هي الجواد (ع) أيضا: (هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم بركة على شيعتنا منه)، ولعل الكثير من هذه الأحاديث جاءت للدلالة







س١ : سيدة جلييلة .. بنت معصوم، زوجة معصوم،  
ووالد زوجها معصوم، فمن هي؟  
س٢ : شخص ففكر وهو ضائم أن يقطع صومه أثناء  
النهار أو تردد أن يقطعه لاحقاً فما حكمه؟

جواب السؤال الاول:

جواب السؤال الثاني:

اسم المتسابق الثلاثي واللقب:

المحافظة

العمر

ملاحظة:

- ١- تهمل الاجابة خارج هذه الاستمارة.
- ٢- تسلّم الاجابات الى معرض مبيعات قسم الشؤون  
الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة.  
آخر موعد لاستلام الاجابات (١٥) شعبان.

اجوبة مسابقة العدد السابق واسماء الفائزين فيها

اجوبة العدد: ٤١

- ١- صاحب العقولة الامام علي الهادي، والطلابية  
المتوكل العباسي.
- ٢- ينبي على الثلاث ويأتي بالرابعة ويتم صلواته ثم  
يحتاط بركعة قائماً.

اسماء الفائزين في مسابقة العدد (٤٢):

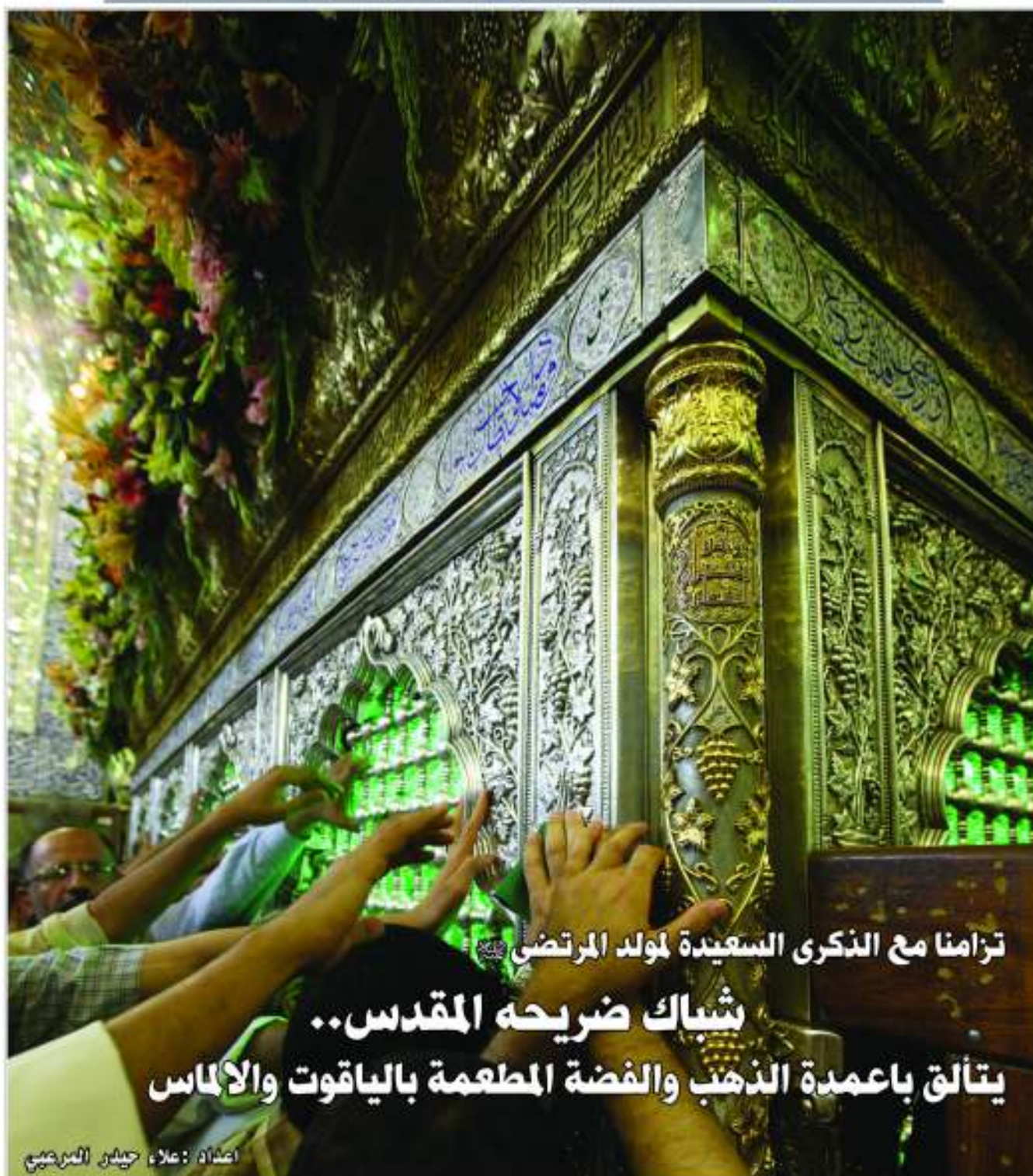
١. ياسر جعفر محمد علي.
٢. صبا نعمة كاظم العبدلي.
٣. علي محمد علي عبيد الراجحي.
٤. علياء عبد الشهيد جاسم الجزائري.
٥. رزاق عباس سبعون حمزة المشهدي.







كُنْ سَمْحاً وَ لَا تَكُنْ مُبْذِراً وَ كُنْ مُقَدِّراً وَ لَا تَكُنْ مُقْتَرّاً



تزامنا مع الذكرى السعيدة لمولد المرتضى

شباك ضريحه المقدس..

يتألق بأعمدة الذهب والفضة المطعمه بالياقوت والالاس

إعداد: علاء حيدر المرصيح

أبي طالب عليه السلام، تم الانتهاء من تنصيب تحفة فنية جديدة هي أعمدة زوايا الشباك المطهر، حيث أكمل المتبرعون من طائفة البهرة وبإشراف الكوادر المختصة في العتبة العلوية المقدسة نصب هذه الأعمدة مع التيجان الموجودة في كل عمود من هذه الأعمدة.

مجلة الولاية استطلعت عن قرب هذا الانجاز الفني مضافاً إلى تتبع سير العمل الذي رافق تنصيب الأعمدة الجديدة..

يعد شباك الضريح المطهر للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، تحفة من تحف الفن الإسلامي، فهو مزين بأجمل النقوش الإسلامية وبدائع الصور النباتية المنقوشة بالذهب الخالص، إضافة إلى قيمته المادية فإنه يضم الكثير من بدائع فن صناعة الذهب والفضة والترصيع بالمينا المتعددة الألوان.

وتزامنا مع الولادة المباركة لسيد الأوصياء الإمام علي بن



## لا قرابة بالنواهل إذا أضرت بالفرائض



الأطواق) ٢٦.٢٥ قيراط، وتصبح الكمية الكلية للياقوت في الأعمدة الأربعة ١٠٥ قيراطات.

٤. كمية الألماس المستخدم لكل عمود ١.٥ قيراط، الكمية الكلية للأعمدة الأربعة ٦ قيراطات.

٥. كمية الذهب المستخدم لكل طوق الأربعة ١٢٥٠ غراماً، الكمية الكلية للأطواق الأربعة ١٠٠٠٠ غرام.

٦. كمية الفضة المستخدمة لكل طوق الأربعة ٩٨٠ غراماً، الكمية لكل الأطواق ٧٨٥٦ غراماً.

٧. كمية الياقوت المستخدم في كل طوق علوي ٤٠.٧٥ قيراطاً لكل طوق، ليصبح المجموع الكلي لكل الأطواق الأربعة ١٦٣ قيراطاً.

### شباك الضريح المظهر

في الثالث عشر من شهر رجب سنة ١٣٦١ هـ اكتمل وضع الشباك الحالي محل القديم واستغرقت صياغته في الهند أكثر من خمس سنين، وقد بلغ مجموع ما صرف عليه ثمانين ألف دينار، وفيه عشرة آلاف وخمسمائة مثقال من الذهب الخالص ومليونان مثقال من الفضة.

يبلغ ارتفاع الضريح المظهر لأمير المؤمنين (ع) (٨م) وطوله (٦.٣٥م) وعرضه (٥.١٠م)، ويتكون الجزء العلوي منه عبارة عن تاج ذهبي يتكون من كتبية ذهبية كتب عليها آيات من القرآن الكريم بحروف بارزة وخط متداخل، تعلوها كتبية مرتفعة من الذهب فيها نقوش ثمانية بارزة، ثم ليها كتبية ذهبية مستوية نقش عليها أحاديث نبوية شريفة في مدح أمير المؤمنين (ع)، فوقها تقوم ورنات ذهبية نقش على كل واحدة منها اسم من أسماء الله الحسنی موزعة على الأضلاع الأربعة، وعند أركان الشاج الذهبي توجد أربعة رمانات من الذهب الخالص.

وأسفل التاج الذهبي يوجد شبك فضي وهو عبارة عن (١٣) نافذة، مقسمة إلى أربع نوافذ من الجهة الشرقية وأربع من الجهة الغربية،



١. كمية الذهب المستخدم لكل عمود ٣٨٦٣ غراماً، ليصبح المجموع الكلي للأعمدة الأربعة هو ١٥٤٥٣ غراماً من الذهب.

٢. كمية الفضة المستخدمة لكل عمود ١٠٠٠٠ غرام. لتصبح الكمية الكلية للأعمدة الأربعة ٤٠٠٠٠ غراماً من الفضة.

٣. كمية الياقوت المستخدم لكل عمود (بدون

يعد تصيب هذه الأعمدة وتيجانها في أركان شبك الضريح المقدس إنجازاً هاماً، إضافة إلى قيمتها المعنوية الكبيرة فانها تحفة فنية فريدة ومميزة تم إنجازها من خلال براعة الصنع ودقته، فضلاً عن قيمتها المادية بما احتوت من الأحجار الكريمة من ياقوت أحمر والماس إضافة إلى الذهب والفضة، وحسب الكميات التالية:



## سَيِّئَةٌ تَسْوَأُكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةٍ تَفْجِئُكَ



بإنجاز العمل في التجف الأشرف. قمنا برفع الأعمدة وأخذها إلى مدينة كزبلاء المقدسة، حيث يوجد فيها ورشة خاصة هناك في فيض كزبلاء.

ذهبنا إلى هناك مرات عدة للإشراف على العمل، وقد قمنا بلحام ككل القطع الذهبية والزخارف والنقوش وجربنا حتى أصبحت عبارة عن كتلة واحدة. وبعد أن قمنا بجلبها إلى العتبة العلوية المقدسة وثبتتها بشبائك الضريح، واجهتنا مشكلة أخرى متمثلة بحصول فراغ بين العمود الجديد وبين شبائك الضريح، فارتأينا أن نضع شريطاً من الفضة يوضع خلف ككل عمود حتى نعمل على سدّ هذا الفراغ بين العمود وبين الشبائك، وبعد ذلك بأشرنا بنصب الأعمدة التي يحتوي كل منها على ستة مقاطع فيها كلمة (يا علي)، وهذه المقاطع مثبتة بمسامير، وهذه الأخيرة مغطاة بالألماس، وأثناء التنصيب ظهر أيضاً فيها مشكلة متمثلة بإمكانية رفعها مع المسامير، وبعدها القطعة المكشوب عليها كلمة (يا علي) المصنوعة من الذهب والمرصعة بالياقوت الأحمر، وقد طلبنا من المتبرعين أن تعالج هذا الموضوع وفعلاً أصبح تثبت كلمة (يا علي) عن طريق الربط بالبراغي المطلية بالذهب وليس عن طريق مسامير، بعد ذلك تم إكمال تصنيع الأطواق العليا والدنيا بعدد ثمانية وبواقع اثنين لكل عمود من الذهب الخالص لغرض تثبتها على الأعمدة، وقد كانت الأطواق القديمة مصنوعة من الفضة المطلية بالذهب، بينما تم تطويق الطوق العلوي الجديد لشكل عمود بثلاثة خطوط من الياقوت، بينما التاج السفلي كان خالياً من الياقوت بسبب عدم الحاجة إلى ذلك بسبب تماسه المباشر مع الزائرين.

ونحب أن نشير إلى أن الأعمدة القديمة للشبائك تم إعادتها للمخازن بكتاب موثق من قسم الصيانة وهي موجودة في المخازن، ومن المؤمل أن توضع في متحف العتبة العلوية المقدسة في المستقبل بمشيئة الباري عز وجل.

العتبة العلوية المقدسة إلى رفع بعض أجزاء الشبائك من مكانها، ومنها أعمدة أركان الضريح المطهر. حيث أن تضررها بشبائك أصبح من الضروري استبدالها، وعلى ضوء ذلك تم تنفيذ المشروع.

## مراحل سير العمل

للتعرف على المراحل التي تم استبدال أعمدة أركان الضريح المطهر فيها، التقينا بالمهندس فلاح الصراف رئيس قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة، الذي تحدث عن ذلك قائلاً: لقد كانت بداية العمل في التنصيب الأولي لأعمدة أركان الضريح المطهر بتاريخ ١٠/١٢/٢٠٠٩، حيث تم تنصيب هذه الأعمدة الواحد تلو الآخر، وبعد الانتهاء من تنصيبها كانت لدينا مجموعة من الملاحظات، ومنها أن التيجان والأطواق العليا والسفلى للأعمدة كانت غير كاملة الأطواق، إذ كانت مصنوعة من الذهب بكمية قليلة جداً، ولحسن بقاء هذه الأعمدة في مكانها بانتظار نصب الأطواق، وخلال شهر من تنصيب الأعمدة لاحظنا وجود مشكلة هي إمكانية سقوط بعض القطع الذهبية من العمود بسبب عدم تثبتها بشكل يتناسب ومقدار الضغط المسلط عليها أثناء التزاحم، فكما أن هذه القطعة لم تكن ملتصقة مع العمود المحكّون من الفضة، ومن المعلوم أنه لا يمكن لحام الذهب مع الفضة بالطريقة التقليدية، حيث أنهما عنصران مختلفان لا يمكن أن يتجانسا.

وعلى ضوء ذلك تم الاتصال بالإخوة من طائفة البهرة لغرض معالجة هذا الموضوع، وهم بدورهم تحركوا على أكثر من محور في هذا المجال، عن طريق باكستان وعن طريق هونغ كونغ، وقد استطاعوا أن يحصلوا على جهاز خاص يعمل بالليزر بطريقة اللحام التقني للذهب مع الفضة.

بعد أن تم جلب الجهاز إلى العراق، وكان من المفروض أن يعمل هذا الجهاز موقِعياً، ولكن بسبب عدم توفر الورشة الخاصة

وخمس توافد من الجهة الشمالية، وأربع نوافذ من الجهة الجنوبية، والخامسة جعلت باباً للدخول إلى داخل الضريح المقدس، وتفصل بين كل هذه النوافذ أعمدة مزخرفة بطريقة رائعة، وهي مصنوعة من الفضة الخالص يمكن للزائر أن يرى المرقد الشريف من خلالها. ويوجد في أعلى كل واحدة من هذه النوافذ قوس مطوق بطوق فضي منقوش بزخارف نباتية بارزة، وكتب (يا علي) في وسط كل جانب من القوس، وفوق الشبائك الفضي توجد كتيبة تحيط بالشبائك مكونة من المينا المطعمة بالفضة، مكتوب عليها أبيات من القصيدة العينية لابن أبي الحديد، التي يقول في مطلعها:

يا رسم لا رسمك ريح زرع

وسرت ليل في عراصك خروج  
ويوجد عند أركان الشبائك الفضي أربعة أعمدة في كل ركن مزخرفة بنقوش نباتية وعناقيد العنب البارزة بالإضافة إلى مقولة: (وهو العلي العظيم). وهذه الأعمدة هي التي تم إستبدالها بأعمدة جديدة، ذات مواصفات عالية من حيث الصناعة والمواد الناعلة في تركيبها.

## الأسباب الموجبة لتبديل الأعمدة

إن قديم بعض الأجزاء في هذا الشبائك، الذي سر على نصيبه حوالي المسيحيين عاماً، وما شملت هذه الفترة من المؤثرات الفيزيائية والكيميائية على الشبائك الشريف، إضافة إلى تعرضه اليومي المستمر وعلى مدار معظم ساعات اليوم للمس أيدي الزائرين، وهذا الاحتكاك المباشر بدوره يولد تقليل ارتفاع النقوش، بسبب زوال طبقة من الفضة منها، وبخاصة أجزاء الشبائك التي تستطيع الأيدي الوصول إليها. مضافاً إلى كثرة الحالات التي يحصل خلالها التزاحم حول الشبائك خلال السنة، وهذا بالنتيجة يؤدي إلى تعرض هيكل الشبائك إلى ضغوط التنازع خلال الزيارة والطواف حول الضريح المطهر، وهذا وغيره من الأسباب دعت الأمانة العامة في



## مَا أَنْقَضَ النَّوْمَ لِعَزَائِمِ الْيَوْمِ

## هكذا أدبنا علي ..

لا يشك احد من المسلمين ان الامام علي بن ابي طالب ؑ من أكثر الناس التزاماً بهدي القرآن الكريم، واشدهم تقيداً بسيرة الرسول الاكرم ؑ، واثبتهم على الحق مهما عصفت الشدائد وتارت المطامع وتزلزلت القلوب في عصر صدر الاسلام، حتى اعترف مناوئوه انفسهم بذلك فقال قائلهم له: (اما والله لئن وليتهم لتحملنهم على الحق الواضح والمحجة البيضاء).

ومن الطبيعي ان الذين التزموا بخط الامام علي ؑ وبهديه حقا، وشابعوه في كل ما يقول ويفعل هم الذين يمثلون المرأة الصافية التي تعكس جانباً من عقيدة امير المؤمنين ؑ وسلوكه في كل عصر وزمان، والذي يريد ان يعلم كيف هي تربية اهل البيت ؑ لاصحابهم فليتنظر الى من تأدبوا على يدي الامام علي ؑ واقعدوا به في كل ما يحب ويكره، وعلى الذي يريد ان يدخل في زمرة هؤلاء ان ينظر الى ما امر به امير المؤمنين ؑ فيلتزم به ويتبع هديه بجد واجتهاد.

والعجالة هذه لا تسع الا ان تقدم نورا يسيرا من الحقائق السلوكية التي امر الامام امير المؤمنين ؑ اصحابه ان يتبعوها، الامر الذي قد غاب عن سمعنا ذكره، او زال عن حافظلة قلوبنا ذكره، لنتمحصه بمقدار ما تسمح مماركنا، علنا نكون ممن يعمل بما يعلم، وندخل فيمن امرنا الله تعالى ان ندخل في حوزتهم، حيث قال سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ).

## امرنا بمجالسة الصالحين

كثيرة هي مجالس البطالين في هذه الايام، ترعى طبيعتها المزاح المنموم، واللهو الفارغ من الفائدة، ويتداول اصحابها فيها باطل الكلام، من طعن في الناس وقول فحش وسماع غناء، وكثيرا ما ينشأ بين اهل هذه المجالس الخصومة والنزاع نتيجة لسوء الصحبة فيها، لنا ورد عن الامام علي ؑ قوله: (اخوان السوء كشجرة النار يحرق بعضها بعضها).

وقد ورد الحث الشديد من قبل النبي ؑ واهل بيته الصكرام على اجتناب هذه المجالس، ووضعوا البديل الامثل لمثل هذه الصحبة،

## البشر في الوجه

أكد الإسلام الحنيف على مسألة الابتسامة التي ترسم محيي الإنسان في تعامله مع أخيه الإنسان. سواء كان ذلك في البيت أم في محل العمل أم في الشارع. إذ تعتبر هذه الصفة من مستحارم الأخلاق التي يؤجر المسلم عليها من ناحية، وتقوي نسج المجتمع الإسلامي من ناحية أخرى.

لقد صادفتني الكثير من الوجوه التي اعرفها خلال مسيرة حياتي. تعودت منها البشر والبشاشة والابتسامة المعيرة، توطدت عبرها علاقات الألفة والمحبة والتواصل، ولكن..

استغربت لما اكتشفت - فيما بعد- أن تلك الوجوه لم تعد على مثل الصفة التي عرفتها في السابق. فلا ؑ ولا (كيف الحال)، وإنما سلمت أنا ردت سلامي بشكل مختصر بقولها (سلام..) دون أن تكون للبسة التي عرفتها في الماضي موقع على خارطة تلك الوجوه.

هل السبب يكمن في انتهاء المصالح التي كانت تربطني معها؟ أو أن السبب في المرتبة الاجتماعية التي حازها غيري في أوقات متأخرة؟ أو أن أشخاصاً آخرين يستحقون أن تحرر لهم (شيكات) الابتسامة أكثر مني؟

على كل حال، وبمقدار تعلق الأمر بي، فلن أخبر سحيتي التي تعودت عليها منذ الصغر، حتى لو قابلني غيري بالحقوة والإعراض، لأن الإسلام علمنا أن البشر والبشاشة في الوجه من صفات المؤمن الحق، قال امير المؤمنين ؑ: (المؤمن بشره في وجهه، وحرنه في قلبه، أوسع شيء صدرا، وأذل شيء نفسا، يكره الرفعة، ويشق السمعة).

أتمنى أن تعود الوجوه التي عرفتها كلما كانت عليه من قبل، لأن ذلك في الواقع كرامة لها وسؤدد، سواء كانت منزلة أصحابها - اجتماعيا أم علميا أم ماديا - عالية أم دانية.

أسأل الله تعالى العافية في الدين، ومزيد التوفيق في الأخلاق، ودوام البشر في الوجه.

محرر الصفحة



وقد روي عن الامام امير المؤمنين ؑ في ذلك قوله: (جالس العلماء يزد علمك، ويجلس انبك وتذك نفسك)، والامام ؑ في هنا القول الشريف لم يعط البديل المشروع عن مجالس اهل الباطل فحسب، وإنما بيّن المرودات الايجابية لمجالس اهل العلم والفضيلة، التي يتمنى كل امرئ سوي ان يتصف بها، وهي زيادة العلم وحسن الادب وزكاة النفس.

كما بين ؑ في قول آخر له ما يمكن ان يحصل عليه الانسان في هذه المجالس من محاسن اخرى، متمثلة بحسن السمعة والحق باهل الخير في المكانة، والخروج عن دائرة اهل الشر والباطل في المجتمع. قال ؑ: (جالس اهل الخير تكن منهم، باين اهل الشر ومن يصنك عن الله عز وجل وذكر الموت بالباطل المزخرقة والأراجيف الملققة تبين منهم).

## وتحسن الظن بالمؤمنين

ان مما يؤسف له في ازماننا هذه تقشي سؤ الظن والبهتان بين صفوف الناس عامة، حتى





## مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَاتَاتِ لِسَانِهِ وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ

من الثواب الجزيل والاجر العظيم والمكسنة السامقة لمن يعفو عن ظلم يوم القيامة. قال تعالى: (وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ).

وفي هذا الباب قال الامام امير المؤمنين: (اذا سمعت كلمة تؤذيك فطاطس لها فانها تتخطاك) وهذا الحديث الشريف مضافا الى انه يأمر بالتجاوز عن الاذى، فانه يبين ان الانسان ان فعل ذلك فان الاذى سوف لن يضره شيئا، وقد بين في كلام آخر له ان في ذلك ايضا مصلحة تعود بالنفع عليه في الدنيا قبل الآخرة، قال: (اول عوض الحليم من حلمه، ان الناس انصروه على الجاهل).

### وصلة الاخوان

أكد اهل البيت على الاخوة في الدين، ووضعوا لها صفاتاً دقيقة لكي يميز الانسان الاخ الداخل في حيز هذه الاخوة، فانا ما اصاب الانسان اخا من هنا النوع، وكان التعامل معه يحمل خصوصيات دقيقة وراقية جدا بينها الامام امير المؤمنين بقوله: (احمل نفسك مع اخيك عند ضرره على الصلة وعند صدوره على اللطف والمسألة و عند جموده على البتل وعند تباعده على اللين وعند شدة على اللين وعند جرمه على الاعتار حتى كأنك له عبد و كانه ذو نعمة عليك وإياك أن تضع ذلك في غير موضعه وأن تفعله بغير أهله).

### وباعانته على انفسنا

ان امير المؤمنين يريد بنا النجاة في الآخرة، ويريد ان يصل باتباعه الى بر الامان الحقيقي، وهذا الامر لا يتم الا ان يكون المستهدف مستجيبا باختياره الى دعوة إمامه، لان مجرد الانتساب الى امير المؤمنين دون عمل امر لا يرضيه الاسلام الحنيف، وبالتالي، على المؤمنين كافة ان يعينوا إمامهم على انفسهم بالعمل الجاد والاجتهاد والاحتياط عن الوقوع في المحرمات والتعفف عن كل ما يندس ارواحهم من المحنورات، قال: (الا وان لكل مأموم اماما يقتدي به ويستضيء بنور علمه، الا وان امامكم قد رضي من الدنيا بطمريه ومن طعمه بقرصيه، الا تكلم لا تقدرين على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد).

ان متابعة اقوال الامام امير المؤمنين التوجيهية، ودراسة ادبه ومشايخته، امران لا غنى عنهما بالنسبة لاتباع اهل البيت، وبخاصة انهم يمثلون في هذا العصر - وهي كل عصر - واجهة يتعرف من خلالها المسلمون في العالم على ثقافة اهل البيت، وتعاليهم الاصيله كما اشرنا الى ذلك سلفا، والامام امير المؤمنين هو المثال الاول والقدوة الاشراف لهم يعد رسول الله في ذلك.

شخص لم تعرف حقيقة نواياه- في أي مجال من المجالات- أمر ضروري، إلا أن ذلك لا يقتضي الحكم بأن ذلك الشخص ذو نوايا سيئة، والتصريح بأن أفعاله من ورائها غرض سيء دون دليل معتبر.

### ونجد العذر للاخريين

وعلى خطه الموضوع المتقدم نفسه، قال الامام امير المؤمنين: (اعرف الناس بالله سبحانه اعذرهم للناس وان لم يجد لهم عذرا)، لان ما يفعله الانسان يرتبط في غالب الحالات بالنوايا التي لا يعلمها الا الله تعالى، ولربما انكسرنا فعلا من شخص كانت من ورائه نية حسنة في قلبه، بحيث يكون هذا الفعل لدى العقلاء مرضيا اذا ما عرفوا تلك النية، وربما كان الانسان معنورا في فعله هنا لسبب من الاسباب التي لا يعرفها الآخرون، كالخطأ او السهو او الغفلة والنسيان.

وبالجملة فان الانسان اذا ازداد معرفة بالله سبحانه فانه سيخافه ويتقيه، وبالتالي سيحتاط كثيرا في الحكم على افعال العباد، ويتعلل لاعمالهم باعذار مناسبة، ويبين محاسنهم ويتعاضل عن مساوئهم، على العكس تماما من الذين بعدوا عن الله تعالى وما عرفوه، قال امير المؤمنين: (الاشرار يتبعون مساوئ الناس ويتركون محاسنهم كما يتتبع الذباب المواضع الفاسدة).

### ونصمت الا عن خير

اللسان أداة تبيّن عن باطن نفس الانسان وخفاياها، وهو أحد الدلالات على معتقباته، قال امير المؤمنين: (تكلموا تعرفوا فان المرء مخبى تحت طي لسانه)، وهو سلاح ذو حدين شأنه شأن سائر قوى الانسان الإرادية، فبه يحصل المسلم على رضا الله تعالى وزكاة النفس، وبه يهوي إلى أسفل درك من الجحيم، قال امير المؤمنين: (كلم من كلمة سلبت نعمة وجلبت نقمة).

وفي هذا المضمار، كان الحث على دراسة ما يتكلمه الانسان قبل ان ينطق به احد اهم المطالب التي قدمها اهل البيت لاتباعهم، قال امير المؤمنين: (الكلام في وثاقتك مالم تتكلم به، فاذا تكلمت به صرت في وثاقتك) ومن الواجب على الانسان ان يصرى أي وثاق سيوقع به نفسه، أيقوده الى الجنة ام يهوي به في النار؟ لنا كان الصمت هو الغالب على العاقل لعلمه ان ما يتكلم به امر ليس مما يستهان به. قال امير المؤمنين: (من علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه).

### وتجاوز عن ظلم

ان من اهم الخصال التي حث عليها الشريعة الاسلامية مسالة العفو والتجاوز عن اخطاء الآخرين، رجاء لنيل الاجر الذي اعده الله تعالى



انه من العسير عليك ان تجد فردا لا يسيء الظن بالمؤمنين او يبهتهم لخبر سمعه عنهم او اقاويل وردته فيهم، بل اذا ما وجد شخص يدفع عنهم سوء الظن، انقلب الناس عليه وردوا قوله واتهموه بقلة العلم والافتقار الى الحكمة.

وهنا يجيء كلام امير المؤمنين الفصل ليبين ايهم الحق واي الفريقين اقرب الى مرضاة الله تعالى، قال: (من عرف من اخيه وثيقة دين وسداد طريق فلا يسمع فيه اقاويل الناس، أما إنه قد يرمي الرامي ويخطئ السهام ويحك الكلام، ويأطل ذلك بيور، والله سميع وشهيد، أما إنه ليس بين الحق والباطل إلا أربع أصابع) فنزل عن معنى قوله هنا، فجمع أصابعه ووضعها بين ابنته وعينته ثم قال: (الباطل ان تقول: سمعت، والحق ان تقول: رأيت) وقال: (لا تظنن بكلمة خرجت من احد سوء وأنت تجد لها في الخير محتملا).

ومن الطبيعي ان عدم اساءة الظن بالآخرين لا يستلزم بالضرورة تسليم القيادة لهم والانفتاح معهم على كل سر وامانة، لأن عدم الثقة باي



## يا ابن آدم إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه و أنت تغصيه فأخذه

## شاعر وقصيدة

## نجم الدين العشاري البغدادي



الشيخ أبو عبد الله نجم الدين حسين ابن ملا علي ابن الشيخ حسن العشاري البغدادي الشافعي، والعشاري نسبة إلى بلدة العشارة الواقعة على نهر الخابور الذي يصب على نهر الفرات، وكان عالماً فاضلاً شاعراً أنيباً، حسن الخط، له تأليفات عديدة منها: حاشية على شرح الحضرمية، لابن حجر العسقلاني، وله حواشٍ متفرقات على سائر العلوم، نزل على نباهة شأنه وعلو مكانه، وكان متضللاً في سائر العلوم، نزل على نباهة شأنه وعلو مكانه، وكان متضللاً في سائر العلوم معقولها ومنقولها، وخُصَّ قصيدة البردة، وله قصائد عدة يمدح فيها الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ومنها هذه القصيدة التي يمدح بها الإمام عليه السلام، عند قبره الشريف وذكر المنازل التي قطعها من بغداد إلى النجف الأشرف منها قوله:

إليك توجهنا فلاحنا لنا البشري  
وتمّت لنا الدنيا بجاهك والأخرى  
حبستنا على حرّ الهجير نفوسنا  
لأننا علمنا أن ستوردها بحرا  
ولم نصعب المسك الفتيت لعلنا  
يصكون ثراكم فوق أروادنا عطرا  
ومنها:

أتيتك يا غوث الوجود وغيبته  
إذا اغبرت الخضراء وأسودت الغبرا  
وعيبة علم الله والحكمة التي  
على صفحات الكون اسطرها تترى  
وصهر رسول الله أكرم مرسل  
وزوج البتول الطهر قاطمة الزهرا  
أتيتك أطوي اليد والبسر مقفراً  
وقدرمت الرمضاء في مهجتي جمرا  
دخيلاً على اعتبار بابك واقفاً  
أروم لكسري يا ولي العلا جبرا  
أسير ذنوب قبيحتي يد الهوى  
وانتم كرام عندكم تنقذ الأسرا  
فقير إلى أخذ السؤال وأنتم  
غیوث أيادي جودكم تنهب الفقرا  
وقد ضامني الدهر الخؤون ولم يزل  
يعارض أمالي ويرهقني عُسرا  
وقد لُذت بالجاه العريض الذي به  
يلوذ أولو البسوى فيمنحهم بُرا

لطائف العارف في  
أغلاط القوم الواضحة

أقوال

حينما نقرأ أحداً يقول: أخرجت محمداً، فهذا معناه أنه حمل محمداً على الخروج، ولكن إذا قلت خرجت بمحمد، فالمعنى يصبح أنك خرجت واستصحبت محمداً معك لا أنك خرجت بواسطة محمد كما يظن.  
ولو وقفنا على القولين فسجد أن القول الأول (أخرجت محمداً) أصحّ بدلالة قوله سبحانه في محكم كتابه (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ) (البقرة: ١٧).  
ويقول بعضهم (أدخل باللص السجن) وهذا القول ليس بصواب والصواب هو: أما أن تقول أدخل باللص السجن أو تقول: دخل باللص السجن لأن الفعل يُعدى تارة بهيئة النقل، كقولك خرج وأخرجته، وتارة بالثاء، كقولك: خرج باللص وخرجت باللص.  
قد نسمع من يقول: هذه امرأة عائشٍ سواء أكانت في بيت أبيها أم لم تكن، وهذا ليس بقول صحيح والصواب يقال للمرأة عائش إذا طال مكثها في بيت أهلها بعد ادراكها، ولم تزوج والجمع عواش وعُشس، وعُشوس.  
ومثال إن العرب لا تقول للأنوبة قلم إلا إذا بُريت.

وسمع بعضه يقول للبيستان حديقة سواء أكان عليها حائط أم لم يكن، والصواب أن تقول للبيستان حديقة إذا كان عليها حائط.

ومثل ذلك بعضهم لا يفرق بين الكوب والكوز فيسمى الأول باسم الثاني أو الثاني باسم الأول دون أن يرى فرقا بينهما، والصواب الكوز هو الإتهاء الذي تكون له حُرُوة فإن لم يكن له حُرُوة سُمي كوباً.

ومنهم من لا يجد فرقا بين القناة وبين الرمخ، والفرق بينهما كبير، إذ إن القناة هو العود الموجود في الأشجار أو المقطوع منها، فإذا رُكب فيه سنناً سمي رمحاً كما يقول الشاعر:

كلما أتيت الدهر قناة  
ركب المرء في القناة سنانا  
وحيثما يركب في القناة سنناً تصبح رمحاً.

وهناك من لا يفرق بين المستر وبين الخدر حيث يضع هنا موضع هنا فلا يقال للمستر خدر إلا إذا اشتمل على امرأة، ومن هنا النمط لا يقال للشجاع: كسبي إلا إذا كان شاكبي السلاح. ترى كم منا من يفرق بين هذه الألفاظ ويعرف مدلولها اللغوي؟

محرر الصفحة

## قيس من نور نهج البلاغة

## قال الإمام أمير المؤمنين علي

بن أبي طالب عليه السلام : (الإعجاب

## يمنع من الازدياد)

الإعجاب اسم مشتق من الفعل (عَجِبَ) وعجِباً من الأمر وعجب له: أخذه العجب منه، وعجب إليه أحبه... وأعجب بالشيء: سره الشيء، وعَجِبَ منه، الإعجاب: انفعال نفسي يعتري الإنسان عند استعظامه أو استطرافه أو انكاره ما يرد عليه.. والعجب من الله الرضن، والعجب جمع عُجُوب مؤخر كل شيء، والعُجْب: الزهو، الكبر، فالزهو هو الفخر، أما الكبر فهو الظلم.. وهذا الشيء يثبط من عزيمة الإنسان ويبعده عن تحقيق التقدم لأنه سيكون متعاسماً لا يبحث عما هو الأحسن والأفضل، لاعتقاده أنه قد حقق ما هو أفضل فلا داعي إذا لاستكشاف غير ذلك.

فإذا أخذ العجب بالإنسان من فعل فعله حال ذلك دون طموحه وبطل الوسع لعمل ما هو أفضل وهنا سيقف حائلاً أمامه للتسابق في عمل مشروع شريف يخدم الناس والمجتمع، ولكن الإنسان إذ أضحى جانباً هنا الإعجاب، اندفع إلى عمل ما هو أفضل يتقدم به على



أقرانه لاسيما حينما يجد التشجيع سواء المعنوي أو المادي..

وأجد أن قول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام محفز يدفعنا إلى أن نطور أنفسنا ونمضي قدماً لتطوير ما يحيط بنا نحو الأفضل والأحسن، الأمر الذي يجعلنا أن نوفر الجو المناسب المثمر لبعض الناس على بعضهم الآخر، وذلك بمقدار ما يعمل لتحسين وضع الآخرين وفائدتهم.

ولو تأملنا قسماً من الآيات الكريمة لوجدنا فيها ما يثير في الإنسان حالة السمو بالنفس والسلوك وذلك ضمن حالة التقوى كقوله تعالى (إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) ، فكل بمقدار جهده ما يستطيعه من ضبط النفس.

ومما يجب علينا أن نفهمه هو أن هناك فرقا كبيرا بين (العجب) و (العُجْب) فالأول



## قرنت الهيبة بالخبية والحياء بالحرمان والفرصة تمر مر السحاب فانتهبوا فرص الخير



### حكم أمير المؤمنين التي صاغها شعراً

وذكر صاحب كتاب (جواهر المطالب) أبياتاً مما أنشده الصولي للإمام أمير المؤمنين **ع** قوله:

إلا فاصبر على الحدث الجليل  
وداؤ جواك بالصبر الجميل  
ولا تجزع وإن عصرت يوماً  
فقد أيسرت في الزمن الطويل  
ولا تهاش فإن اليأس كفر  
لعل الله يغني عن قليل

لا تظنن بريك غير خير  
فإن الله أولى بالجميل  
وإن العسر يتبعه يسار  
وقول الله أصبغ كل قيل  
فلو إن العقول تجر رزقاً  
لكان الرزق عند ذوي العقول

ومن الحكم التي نظمها الإمام **ع** شعراً ما أورده القاضي القاضى القضاى في دستور معالم الحكم قوله:

أرى علل الدنيا على كثيرة  
وصاحبها حتى الممات عليل  
لكل اجتماع من خليلين فرقة  
وكل السدي دون الممات قليل  
وإن افتقاري واحداً بعد واحد  
دليل على ألا ينوم خليل

ومما ذكره مؤلف (جواهر المطالب) هذه الأبيات وكذلك أوردها جامع ديوان أمير المؤمنين **ع**:

إني أقول لنفسي وهي صنيعة  
وقد أناخ عليها الدهر بالعجب

صبراً على سنة الأيام إن لها  
عقبين وما الصبر إلا عند ذي الحساب

سيفتح الله عن قرب بمنافعه  
فإنها لمثلك راحت من التعب

ومن نظمه **ع** ما كان يجري مجرى الأمثال  
ومنه ما كان الإمام **ع** يصوغ الأمثال صياغة  
شعرية منها قوله **ع**:

لئن ساءني دهرٌ فقد سررتني دهرٌ  
وإن مسني حسرتٌ فقد ممتني بسرٌ  
لكل من الأيام عندي عادة  
فإن ساءني صبرٌ وإن سررتني شكرٌ

مما يروى أنه جاء رجل إلى الإمام علي **ع** فقال له قد عيل صبري فأعطني. قال الإمام **ع** فأنشك شيئاً أم اعطيك؟ فقال الرجل كلامك أحب إلي من عطائك فقال:

إن عسك الدهر فانتظر فرجاً  
فإنه نازل بمنتظره  
أو مسك الضر أو بليت به  
فاصبر على عسره وفي يسره  
رب معافى على تهوره  
ومبتلى لا ينم من حنوره  
وآمن في عشاء ليلته  
نذب إليه البلاء هي سحوره  
من مارس الدهر ثم صحبته  
ونال من صفوه ومن كسره

ومن حكمه التي صاغها شعراً ما أورده الخطيب البغدادي في تاريخه

إذا اشتملت على اليأس القلوب  
وضاق لها به الصبر الرحيب  
وأوطنت المحكارة واستقرت  
وأرست في أمانتها الخطوب  
ولم تر لانكشاف الضر وجهاً  
ولا أغنى بحيلته الأريب

أتاك على قنوط منك غوث  
بمن فيه اللطيف المستجيب  
وكل الحادثات إذا تناهت  
فموصول بها فرج قريب

ومما ذكره الفيلسوف الغزالي في مؤلفه (سر العالمين) من الحكم التي صاغها الإمام أمير المؤمنين **ع** شعراً:

المراء في زمن الإقبال كالشجرة  
وحولها الناس ما نامت بها الثمرة

حتى إذا ما عرت من حملها انصرفت  
عنها عقوقاً وقد كانوا بها بررة

وحاولوا قطعها من بعد ما شفقوا  
دهراً عليها من الأرياح والغبرة

لا تحمدن امرأ حتى تجربه  
فربما لم يوافق خيره خيرة

### إلى موسى بن جعفر

يهدر رزاق شمران

قد ما هنا حيث ارتضى بي محملي  
وانكر معي طيف الحبيب المنجلي  
قد حان حيني إذ بلغت يساحها  
فكانني أبصرت فيها مقملي  
خلت المراءع من رحيق اجبتي  
فأعزب بطيبك يا نسيم وحول  
يا حادي الظعن المنيخ برحله  
شد الرحال فقد سمعت تمهلي  
إن كنت تشكو كربة فأقصدمي  
رباً تحل به الكروب وتحلي  
لا خير في ركوب بعيد شوطه  
خطو بعزم الله غير موكلي  
فلتتمن يا صباح نوراً لم يزل  
متوهجاً بسنا النبي المرسل  
نور يجنب الكرخ أسرج دوحه  
ط هرت مراعها بقر أبي علي  
فإنما بلغت معي الضريح فطف به  
بنياط قلبك قبل طوف الأرجل  
وقل السلام على حبيب المعزل  
وصفي موسى العالم المتبدل  
وعلى الغريب بذى السجون مقامه  
موسى بن جعفر سيدي ومعولي  
إني أتيتك شاكياً متوسلاً  
فاسمع فديتك شكوتي وتوسلي  
راج شفاعتك التي ما أراجت  
إلا لغوث اللاتئ المتأمل

## الخطيب

هو انفعال نفساني يعتري الإنسان عند استعظامه أو استطرافه أو إنكاره ما يرد عليه هو أمر طبيعي حاصل لا غرابة فيه أما (العجب) فهو أمر غير محمود، يجعل الإنسان يخسر سواء على صعيد العلاقات الإنسانية أو على صعيد العمل الإنتاجي .. وما على الإنسان في هذه الحالة إلا أن يتعود بالله تعالى من شر الشيطان والنفس الأمارة بالسوء ويواظب على ذكر الله تعالى وعلى الإنسان أن يكون حليماً وحسبياً وأن يفكر بروية وأناة للابتعاد عن ذاء العجب وتطهير النفس منه ومواصلة حالة الجد والاجتهاد ومواصلة الإنتاج والعمل المشمر النافع، وهو بهذا قد ابتعد عن حالة الاعجاب ونأى عنها بعيداً ليصبح عضواً خيراً نافعاً في مجتمعه لإقامة الحياة المفعمة بالخير والمحبة وترسيخ الحياة الحرة الكريمة.



## خالطوا الناس مخالطة إن مّم معها بكوا عليكم و إن عشتّم حنوا إيكّم



هنا التوجه الحقيقي ولان قلبه لله وأطلق الدموع غزيرة خوفاً من الله وابتعد عن الله وزاد في تفكيره بالله فإنه سيصيب بركات شهر رمضان وليلة القدر وما أعده الله لعباده المتقين. فاعتنوا الفرص فإنها تمرّ مرور السحاب.

### اعتنوا الفرص

الحديث عن فضل هذه الأشهر الثلاثة (رجب، شعبان، رمضان) كثيرة، فهي أشهر متناهية الشرف ولا يناديها شهر حرمة وفضلاً فكما جاء عن النبي المصطفى ﷺ قال: (إن رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمّتي). فعلى المؤمنين القيام والصيام والإكثار من الاستغفار وذكر الله كثيراً والصلاة على محمد وآل محمد وقيل هذا أو ذلك يجب على المؤمن التوجه الحقيقي لله بكل جوارحه ليكمل هذه الأشهر الثلاثة موسماً عبادياً خالصاً لله تعالى بعيداً عن الدنيا ومنغصاتها والتخلص من حالة الجمود التي تصيب المؤمن من ضاوة القلب وجفاف الدمع وقضاء الأوقات بدون ذكر الله فمن المؤكد إننا توجه المؤمن



### مقاومة الحرام ومقاطعته

في الأرض لا خليفة الشيطان، وكذلك ملء الفراغ العاطفي من خلال توجيه قلبه إلى حب الله والباقيات الصالحات، إضافة إلى ذلك ردة النفس وتخويفها بالخذلان الإلهي فيهلك ستره ويفضحه أمام العباد وخاصة إذا أصرّ على المحرمات لأن من نزع ثوب الحياء تحول إلى بهيمة همها البطن والفرج وتعلم أخي المؤمن أن الحرام الصغير هو مقدمة للحرام الكبير كالنظرة التي هي مقدمة للدخول في الفاحشة. فالحذر كل الحذر من المقدمات التي تجرّك إلى الحرام وأنت تحسبها بسيطة وليست ذات أهمية وفتاة ترى النفس قد سقطت في مهاوي الرذيلة فحينها تصعب المقاومة والمقاطعة.

قد يخطئ الإنسان ويرتكب المحرمات، لكن الإنسان قد يوحزه ضميره بعد الفراغ من الحرام مباشرة حيث تنتهي اللذة، فيريد وبكل صدق أن يقاوم الحرام أو يقاطعه لكنه يضعف أحياناً ويقوى أحياناً وهنا يأتي بالتاكيد من سلسلة مقدمات منها: عدم استتباب المنكسر، ومنها تغليب لذة الحرام على ألم اليبس عن الله تعالى، ومنها ضعف الإرادة ومنها الجو الجماعي الغالب، فحينها لا ينفع نصيح الناصحين، ولكن الإنسان بتصميمه وإرادته ورجوعه إلى الله تعالى بمكثنه مقاومة الحرام ومقاطعته ولا يكون أسير شهوته إذ يستطيع مثلاً: ملء الفراغ الفكري ليعلم بأنه إنسان وأنه خليفة الله

### فأقد الشيء لا يعطيه

شهران

أخذ يتأوه منزعجاً من شيء بينما كان يتحدث عن الصدق والأخلاق .. سألته ما الخطب؟ قال: المشكلة في الصغار لا أعرف كيف اتقاهم معهم، فكثيراً ما أجد صعوبة في تعليمهم وتربيتهم على أصول الالتزام القديم، فكل ما أحاول تسييرهم على أمر ما شعرت بصوتي يرجع كالصدى .. فما إن أتم كلامي معهم حتى أراهم يملؤون علي البيت، بعد برهة قصيرة، ضجيجا وصراخاً .. فقلت له: ربما كان هنالك خطأ ما في توجيههم .. فلعلك تلح عليهم بأمور لا تتلاءم مع أعمارهم الفتية .. فتلملم في جلسته قائلاً: وإن كان كما تقول، فإن الواجب عليهم أن يلتزموا بما أمرهم به، ولكن يبدو لي أن أبناء هذا الزمان لا يطيعون آبائهم كما ينبغي وهم في غمرة (الستلايت) و(الانترنت) .. رحم الله ذلك الزمان القديم .. كلما ذكرت عصا والذي اقتشعر لها بدني خوفاً .. فقلت له: ومن قال لك أن هذا هو الحل الصحيح !! فأجابني بحدة: وهل من الصحيح أن يرد علينا ابننا ما نقول لهم اليوم؟ قبل أيام كنت أتحدث مع ولدي الصغير وأبين له فوائد الصدق، وعلى الإنسان أن لا يكذب مهما كانت الظروف، فقال لي ضاحكاً ولكن يا (بابا)، قبل قليل حينما اتصل صديقك على الهاتف يسأل عنك، ألم تخبرني أن أقول له أنك غير موجود؟ أليس هذا كذباً؟ .. عند ذلك ضحككت من صاحبي ملء فمي وأخبرته قائلاً: يبدو أن ابنك الصغير ترجم قول من قال (فأقد الشيء لا يعطيه) بطريقته العفوية إذ كان لزاماً عليك يا أخي قبل أن تعلم أطفالك الصدق أن تبتاه بنفسك، حتى تكون مريباً لهم بالأعمال لا بالأقوال .. فانظر يا معان إلى ما قاله أمير المؤمنين ﷺ في هذا الصدد: (من نصب نفسه للناس إماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه).

عبد شمران



## الْمَنِيَّةُ وَ لَا الدَّنِيَّةُ وَ التَّقَلُّ وَ لَا التَّوَسُّلُ وَ مَنْ نَمَّ يُعْطَ قَاعِدًا نَمَّ يُعْطَ قَانِمًا

### الأخ والصديق

إن العلاقات البشرية قائمة اليوم على أساس المصالح الدنيوية الضيقة، لكن الإسلام يريد أن يسمو بالأخ والصديق إلى مرتبة سامية بعيدة عن كل عنوان دنيوي أو طمع مادي، من كل شيء سوى الله عز وجل .. أي يجب الإنسان أخاه في الله لا شيء آخر، فعن رسول الله ﷺ أن من الذن ينظلم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله (زجلان تحابا في الله اجتماعا عليه وتفرقا عليه ..)، فالمؤمن لا ينتظر منعة ما من أخيه وصديقه بل هو يتحين الفرص ليبيد لأخيه معروفاً، وإذا أسدى له أخوه معروفاً فهو بالتأكيد يفتتم كل فرصة ليرد الكيل بأضعاف مضاعفة لأن هذه صفة الإنسان المؤمن فعن الإمام الجواد ﷺ (من استماد أخا في الله، فقد استماد بيتا في الجنة) وبالتأكيد فإن هذا ليس بأخ أو صديق عادي بل هو سلم



فيه، فإذا وجدت أخا بهذه الصفات فتشبهت به فإنه من كسور الدنيا ومن عطايا الله فلا تفقده لسوء تصرف أو غضب أو غير ذلك.

وطريق إلى الجنة وهو الذي يساعدك لأن يبني الله لك بيتا في الجنة، فيكفي في الأخ المؤمن أنه إذا راك على باطل، نصحك، وإذا راك في ضيق أو هم أو غم أخرجك مما أنت

### البداية الصحيحة .. والبداية الخاطئة



إن الشاب الذي يضمن لنفسه الاستقامة في فترة فوران الشهوة . فترة المراهقة وما دون سن الثامنة عشر. يضمن بالتأكيد لنفسه الاستقامة بعدها طوال حياته في الغالب، لأن هذه المرحلة هي من أخطر المراحل وأخرجها والشيطان يستغلها اهضل استقلال إذ يجند جنوده لاسقاط الشاب المؤمن في هذه المرحلة خاصة، ولتكن الشاب المؤمن الذي يبدأ مشواره الحياتي صحيحاً، بلا شك سيضمن العاقبة الحسنة ورضوان من الله أكبر، وعلى العكس من ذلك إذا ترك الشاب المؤمن في فترة المراهقة نفسه مرتعا للشيطان سيكون في حالة تسافل حتى يصل إلى الهاوية التي تورثه الندامة وسوء العاقبة لأنه كلما أدت ذنباً قس قلبه وتناقل عن الواجبات فضلا عن الشبهات ويصبح له دافع نحو الحرام في داخله ويضع التبريرات لتعلمه وينتور به الأمر إلى الممارسة العملية وارتكاب الصفائر ثم الكيائر وثأخته العزة بالاثم فينسى التوبة ويصل به الأمر إلى الاستهتار والاستهزاء ببعض الأحكام الشرعية ورفضها، وبلا شك أن المتأمل في هذا السلم التسافلي ستنتابه حالة الخوف من حكمتا عاقبة، أجاز الله شهابنا منها.

### السحر وبعض الأوهام!

أمرنا الله تعالى في كتابه الكريم بعدم اتباع الظن، وما ليس لنا به علم .. وإننا مسؤولون تماماً إذا ما أطلقنا العنان لأنفسنا بتصديق الأوهام والظنون الباطلة. ومن أكثر مضاديق هنا الأمر دعاوى تحقق السحر في الحياة .. وبخاصة في الحياة الزوجية .. فالروايات الواردة عن طريق أهل البيت ﷺ تحذرتنا من الركون إلى الذين يحاولون التصرف في عالم الوهم الخيال . وهو أساس السحر . إذ لا واقع له ولا حقيقة، وإلا كان المعجز .. وكما جاء عن الإمام علي ﷺ (من تعلم شيئاً من السحر كان آخر عهده بريه).

ومن الأوهام أيضاً الاعتقاد بالأبراج والنجوم أو قرابة الفنجان والكف أن كل هذه الأمور هي أخبار عما وراء الطبيعة من الأحداث المستقبلية وهي من الأمور التي استأثر بها الله تعالى وحده، قل لا يعلم الغيب إلا هو، ولا يطلع على غيبه إلا من ارتضى من الرسول أو المنصوب من قبله، في حدود ما أذن به عالم الغيب المتعال. لأن ما يرسم درب الحياة للإنسان هو الله أولاً وعمل الإنسان فإن كان خيراً فخير وأن كان شراً فشر وهذه سنة الله تعالى في خلقه.





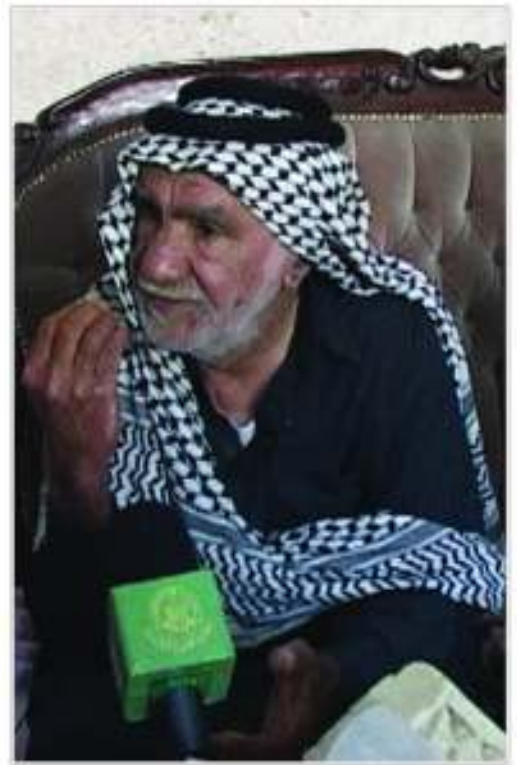
## فَاعِلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْهُ وَ فَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ

**(الولاية) تلتقي وعهار العتبة العلوية المقدسة..**

**الحاج شريف يوسف محمد حسين المعمار:**

## شرعت في العام ١٩٦٦ على إعادة تغليف القابوطوقها الذهبي واستمر العمل لأك

معماري قديم من مواليد ١٩١٧م، أفنى عمره في خدمة العتبات المقدسة والمرقد الشريفة، تعلم فن العمارة والمحافظة على التراث من اساتذته الذين عملوا في الحضرة العلوية، عمل على اصلاح القبة الشريفة والمآذن لمرقد الإمام عليؑ، والطارمة في حضرة الإمام الحسينؑ وتثبيت أسس القبة للحضرة العسكرية وغيرها من المزارات الشريفة، كان همه الحفاظ على العمارة الحالية للعتبة العلوية المقدسة واصلاح المتضرر وارجاعه كما كان الأسلوب القديم ليحافظ على التراث الاصيل لهذا الصحن الخالد بقيمته المعنوية والمادية التي قربت من أربعة قرون، كان في حديثه شجن لما مرّ على الصحن الشريف من محن وتخريب وإهمال وهو يأمل اليوم أن ينفذ غبار الماضي ويعبق الصحن الشريف بالإعمار.



اجرى اللقاء: هاشم الهاججي

الله حيث وضع على شكل قابوطوق ٤ مثاقيل من الذهب وقد أنتهى العمل سنة ١٩٧٢م وكان قد استمر قرابة السبع سنوات وهي سنة ١٩٧٣م بدأنا بالعمل في الجدار الخارجي لسور الصحن الشريف بعد إزالة الدكاكين المحيطة به.

**من أين كان تمويل الإعمار، وما الية صرف الوردات في تلك الفترة؟**

التمويل كان من الدولة حيث كانت ترصد مبلغ (٦٠٠٠) دينار في كل سنة لإعمار الصحن الحيدري الشريف وكانت اللجنة المشرفة على صرف هذه المبالغ تضم الحاج عبد الزهراء فخر الدين والحاج رشاد عجينة وغيرهم وأما واردات الضريح فكانت تقسم خمسة أقسام حسبما أتذكر، وهي قسمان لخدم العتبة المقدسة وقسم آخر للدولة وقسم لاعمال الاعمار.

**مقبرة الاريديلي الواقعة تحت المنارة الجنوبية علمت انك قمت بفتحها متى؟ ولماذا؟**

حسب ما أتذكر قمنا بفتحها سنة ١٩٨٧م وبحضور وزير الأوقاف ومحافظ النجف والمسجد مقنن الكليدار ومحمود شعيبان وكذلك حضور بعض العلماء أتذكر منهم السيد حسين بحر العلوم والسيد علاء بحر العلوم والسيد عز الدين بحر العلوم رحمهم الله. فقد كانوا ما يقارب الـ (٢٠) شخصاً

القبة، وقد عمل ولدي الأستاذ يوسف على إعادة المعرق الذي سقط من داخل القبة وهو عمل دقيق ويحتاج إلى دراية وفن وبعد الانتهاء من اصلاح القبة الخارجية كان بعض الطابوق الذهبي للقبة قد بدأ بالتساقط والاحمرار فبدأنا عام ١٩٦٦م بالعمل على إعادة تذهيب القبة الشريفة، حيث أحطت القبة بالمقاطع الخشبية (البزار) من خشب القوق بواقع (١٠٠٠) قطعة للصعود عليها واجراء الاصلاحات، وكنت قد اتفقت مع اللجنة الهندسية لعم ٢٥ ألف مسمار من النحاس و ٢٥ ألف سلك من الرصاص لتثبيت القطع الذهبية لأنها كانت مركبة بمسامير من الحديد قد تآكلت ومع كل هذه التحضيرات بقيت القبة محاطة بهذه القطع الخشبية ما يقارب الست سنوات لعدم توفر الذهب الكافي لطلاء طابوق القبة وفي أحد الأيام سألتني الحاج محمد صالح الجوهرجي عن سبب توقف العمل لهذه المدة الطويلة فأخبرته بعدم وجود ذهب، فقال لي إن شاء الله خير سأذهب هذه السنة إلى الحج وسأتكلم مع الحاج رشاد مرزة، وبالفعل - كما أخبرني الحاج محمد صالح الجوهرجي - وبعد حديثه مع الحاج رشاد مرزة في المدينة المنورة تبرع بي (٦٣) كيلو غرام من الذهب استطعنا من خلالها إعادة تذهيب طابوق القبة الذهبية والذي يصل عندها إلى ٨٨٨٨ كما أحصيتها، أما المكتيبة فقد تبرع بذهبها آية الله العظمى السيد محمود الشاهرودي رحمه

**متى بدأت العمل كمعماري في الصحن العلوي الشريف؟**

أول ما عملت في الصحن الشريف ككاتب عام ١٩٤٥م حيث عملت مع المعمار السيد صادق والسيد طاهر وأول عمل عملائه في الصحن الشريف هو إصلاح المنارة الشمالية وكنا نعمل تحت إشراف الحاج سعيد المعمار.

**كيف توليت مسؤولية عمارة الصحن الشريف؟ ومتى؟**

كما قلت، كان الحاج سعيد المعمار هو المسؤول والمشرف على عمارة الصحن وبسبب كبره ترك العمل في الصحن عام ١٩٦١م وبقي عاجزاً فسلمني عمارة الصحن الشريف في ذلك العام وقد توفي الحاج سعيد المعمار سنة ١٩٦٨م عن عمر ناهز ٣٠ عاماً وكان رحمه الله رجلاً تقياً مخلصاً في عمله.

**بعد استلامك عمارة الصحن الشريف ما ابرز الاصلاحات التي قمت بها؟**

في عام ١٩٦٢ وبعد ظهور بعض التصدع في القبة الشريفة لأنها قبة كبيرة وثقيلة وترتكز على أربعة مرتكزات (دئك) و ٣٢ طاقاً، عملنا أولاً على اصلاح المرتكزات واعماد الفجوات (النهاهين) الموجودة بين المرتكزات والطاق. وبعدنا قمنا باصلاح القبة الداخلية المغلفة من الداخل بالمعرق وقد سقط بعض هذا المعرق داخل الحرم مما اضطرنا إلى عمل بزار تحت



## أولى الناس بالعتق وأقدرهم على العتوبة



## تشرفت خلال حياتي بأعمال البناء في المراقد المقدسة في النجف وكربلاء وسامراء وأتمنى من الله قبول أعمالي هذه

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وكانت في حكومة ياسين الهاشمي حسيماً أتذكر وسكانت أيام عاشوراء وقد منعت الدولة آنذاك إقامة مراسم العزاء وعند دخول المواكب إلى الصحن الشريف أغلقت أبواب الصحن وقد ضج بالزائرين وهجأة سمعنا دويماً هوباً وفتحت الأبواب وكسرت الأقفال وفتح الصحن الشريف للزائرين وللمواكب، أما الحادثة الثانية فكانت أثناء عملي في مرقد صافي صفا حيث كنا نعمل داخل السرداب الذي فيه القبر فحدث شق صغير من داخل قبر صافي صفا فلما اقتربنا منه كانت تخرج منه رائحة طيبة زكية عطرية كأنها رائحة المسك وتسامت هواء باردة جداً على الرغم من حرارة الصيف اللاهبة فتعجبنا كثيراً من ذلك وبعدها قمنا بإصلاح الشق وبقي أعمال الإعمار الأخرى.

## هل آثرت توسعة الحرم الشريف من الناحية المعمارية على أسسه وجدرانه بعد هدم المسابح ومسجد الرأس؟

الهدم الذي قمنا به في منطقة التوسعة الحالية لم يؤثر على بنى الصحن وقمنا بهدمه بطريقة فنية ويدوية حيث شمل مسجد الرأس والمسابح والمئذنة من التوسعة البيكاتشية وكذلك المقابر وعملنا على عدم المساس بحرمة الأجساد التي بناها.

## كلمة أخيرة:

أود أن أقول لكل من يعمل في هذا المكان المقدس الطاهر، هنا صحن أمير المؤمنين عليه السلام وأنا على يقين إن كل من لم يخلص في عمله فإن عمره قصير في الحياة الدنيا وفي الآخرة أكثر، فأرجو الإخلاص والاستعانة بنوي الخبرة للعمل في هذا المكان المقدس.

أهلها.

وعندما شرعت بإصلاح الصحن بدأت بالقبعة التي قصفت بـ (١٧) صاروخاً ولكنها بفضل الله وبرحمة الإمام لم تقب فقد تقبت قبة الحسين عليه السلام والعباس عليه السلام ومسلم عليه السلام .. وقد قمت بإصلاحها وأرجاع الطابوق النحبي فيها وبعدها بدأت بالعمل لإعادة أعمار الصحن فقد أحرقت باب السوق الكبير وقصفت المقرئ من السكان فوق باب الدخول الأول (علي مع الحق والحق مع علي) وأصلحنا المعالم المتضررة كلها.

## هل شاركت بأعمار باقي العتبات والمراقد بعد أحداث ١٩٩١م؟

نعم عملت في إصلاح الصحن الحسيني مع ولدي الأستاذ يوسف ففي عام ١٩٩٢م أرادوا إرجاع الكاشي المعرق للطارمة الحسينية ولم يستطيعوا فطلبت مني النائبة الهندسية في الوزارة إصلاح المعرق وأعادتني إلى الطارمة الحسينية وبعدها حدثت طویل مع المسؤولين حول آلية العمل قال لي أحدهم هنا حسينكم أو حسيننا فقلت له بل (حسيننا) فقال إننا لم نعمله سنعمله بالكاشي العادي، فقلت لا والله بل سأعمل بكل جهدي ومهارتي وعملت مع ولدي الأستاذ يوسف لمدة سنة وأصلحنا الطارمة الحسينية على أكمل وجه وكذلك عملت على إصلاح باب العباس المقابلة لشارع العباس، وعملت على إصلاح قبة مسلم بن عقيل بعد أن تقبست بقصف صاروخي، وعملت في الكثير من المراقد والمزارات الشريفة.

## أو حدثت عن بعض الضربات التي شاهدتها بنفسك والتي حدثت في الصحن أو بعض المراقد التي عملت بها؟

هناك الكثير من الأحداث والضربات، ولكنني سأقول لك حادثتين الأولى في صحن

## سبة الذهبية بعد إعادة طلاء صحن من ٦ سنوات.

وقمت بفتح المقبرة من داخل الرواق بعد إزالة المرمر، ولم تكمل العمل لساعات متأخرة من الليل وفي اليوم الثاني وبعد إزالة الحائط ظهرت الصناديق الخشبية المتآكلة فقال الوزير أين النفائس التي تتحدثون عنها! وبعد فتح الصناديق شاهدوا النفائس وهنأوا الملوك والسلاطين من الذهب والأحجار الكريمة ما يأخذ بالأسباب، ووجد مكتوب على بعضها باللغة الفارسية، وكان الهدف من فتح هذه المقبرة نقل هذه النفائس إلى المتحف الذي تم بناؤه (مكتبة الروضة الحيدرية حالياً) ولكن بسبب وجود هذه الكتابات باللغة الفارسية وبعد إخبار صدام بالأمر ألغي الموضوع، وقد جلبوا ٤ قاصات حديدية كبيرة ووضعوها في هذه القاصات بعد تسجيل النفائس فيها وبعدها بنى الحائط وأرجع المرمر إلى مكانه وهو لحد الآن لم يفتح بعد.

## بعد أحداث ١٩٩١م وعند مباشرتك بأعمار المرقد كيف وجدت الصحن ومعالجه؟

أود أن أنقل لك حادثة مهمة جداً، وهي بعد دخول واحتلال النجف من قبل جيش النظام السابق حيث كان مركزهم واقامتهم في الصحن الشريف، وفي وقتها أمروني بالمباشرة بأعمار الصحن والذي وجدته وقد دمرت الكثير من معالمه وبعد بدء العمل في الصحن ذكر لي أحد كبار الضباط المتواجدين في الصحن الشريف: قبل أيام جاء صدام وأمرني بمرافقته للتجول داخل الصحن والمناطق المحيطة به، ثم قال مستغرباً أمرت أن يطلق على الصحن ٤٠٠ صاروخ ولا أجد أثراً لذلك إلا القليل، فالنجف ما زالت بخير، بعدها أمرني بالصعود معه في السيارة وأطلق بي إلى معسكر المحاولين وأرسل وراء أمر المنفعية وقال له أين الـ (٤٠٠) صاروخ التي أمرت أن تحرق النجف فيها، قال لقد أطلقتها جميعاً وفق هذه الإحداثيات المسجلة فقال له صدام أنت تكذب ثم أخرج مستسه وأطلق عليه الرصاص وأرداه قتيلاً أمام عيني وقال أرجع إلى النجف.

من هذه الحادثة نستنتج أنهم كانوا يخططون لمحو النجف ولكن الله قد حفظ النجف كرامة للإمام أمير المؤمنين والأخير من



أشدُّ الذنوب ما استغف به صاحبه

فن الخط العربي

رمز الأصالة ودليل الحيوية

أ. خالد مردان الكلابي

ما إن أذن القرن الأول الهجري بالرحيل حتى بدأ الخط العربي يفتح آفاقاً جديدة في الفن والإبداع، فإضافة إلى الفرض الذي وجدت من أجله الكتابة عامة بما فيها الكتابة العربية وقد بدأ التطوير مستلهما الطبيعة على الخطوط المبسوطة والتي أطلق عليها فيما بعد الخطوط الكوفية فبدأ التوريق يظهر ثم أعقبه التزهير والتضفير وأصبحت الصفة الزخرفية المجردة هي الغالبة على هذه الأنواع وهنا أصبح الغرض الفني هو الأساس في لوحات الخط بدل الغرض الوظيفي، لذلك بدأت الكتابة تشمل الخطوط المصورة (الليونة) التي كانت شائعة في الأغراض اليومية والمكتبات العادية والتي سبقت التأثير عليها في الفترات السابقة إلا أنه كان تأثيراً محدوداً حتى نهاية القرن الثالث الهجري فبدأ التطوير السريع الذي ينسب الفضل منه إلى الوزير أبي علي محمد بن مقله (٢٧٢هـ - ٣٢٨هـ) وعلي بن هلال المعروف (بابن البواب) ٤١٣هـ، وياقوت المستعصمي ٦٩٨هـ



وأما قاعدته الشائعة في الوقت الحاضر فإن واضعها الأساس هو (ياقوت المستعصمي) ويعتبر أوضح الخطوط لذلك لا زالت تكتب به المصاحف حتى الوقت الحاضر وقد وضعت الحروف المطابقة منه.

٨. الخط المحقق: أحد (الأقلام الستة) التي كتبت لها السيادة من القرن السابع الهجري حتى القرن الثاني عشر. وقد رجع في خط الثلث في القرن الثاني عشر الهجري ولم يبق منه سوى حروفه المميزة المنبئة في ثنايا خط الثلث ويسمته التي تناقلها الخطاطون المحثون والتي تشاهدنا في أعلى هذه اللوحة.

٩. خط الإجازة: ويسمى أيضاً (خط التوقيع) وفي لبنان يسمى (خط الريحاني) وهذه التسمية تعتبر غير دقيقة لأن الخط الريحاني معروف وقد وصلنا نماذج منه لكبار الخطاطين وقد اندثر في الوقت الحاضر لذلك استعمل اسمه في مصر على تراكيب (الخط الديواني) ويستعمل خط الإجازة في كتابة الإجازات (الشهادات الدراسية قديماً) لذلك غلب عليه هذا الاسم وهو امتداد لخط الرقاع القديم.

١٠. خط التعليق: هو من الخطوط القديمة وقد اهتم به الفرس حتى نسب إليهم فسمي (الخط الفارسي) والفرس يسمونه (خط نستعليق) أي نسخ التعليق وهو خال من الشكل والزينة ويتميز بالتيان في عرض رسوم حروفه وقصر قائمه وكثرة حدوده ويعتبر الخط الرئيس في إيران وأفغانستان والباكستان والهند.

١١. خط الطغراء: وهو مزيج بين خط الثلث

من التطوير الذي جرى على الخط معتمداً على الاستطالة في الحروف العالية لتكوين زخارف هي مزيج من التوريق والزخرفة الهندسية تتشابه خطوطها لتعطي تأثيرات جميلة أقرب ما تكون إلى التعبير عن الشكل بواسطة المساحات وقد استعمل في الموصل في القرن السادس الهجري وكذلك في الأندلس بعد هذا القرن لذلك أطلق عليه البعض (الكوفي الأندلسي).

٤. الخط الكوفي المربع: يعتمد على الخط المستقيم في رسمه وأقدم نماذجه المعروفة لدينا تدل على أنه نشأ في مدينة الموصل في القرن السادس الهجري على العمارات لأن تنفيذ أسهل من غيره من الخطوط بمادة (الجنص) وشكله الكامل يعطي مساحات هندسية منتظمة كالمرعب والمثلث والمسدس وغير ذلك.

٥. الخط المغربي: المستعمل في بلاد المغرب وليس له قواعد معروفة وإنما يعتمد شكلاً عاماً تتناقله الأجيال المختلفة ويمكن اعتباره نتيجة للتنفيذ اليدوي للخط الكوفي ولا زال مستعملاً في الوقت الحاضر وفيه خلاف في التنقيط عن بقية الخطوط.

٦. خط الثلث: أساس الخطوط اللينة وأجملها وأقدمها وأصعبها يتميز بشدة التعبير والقابلية التشكيلية الفذة ولا يعتبر الخطاط (خطاطاً) إلا إذا اتقنه ويستعمل الآن في اللوحات الفنية وعناوين الكتب وكتابات المساجد.

٧. خط النسخ: غلب عليه هذا الاسم لأن الكتاب كانوا يستسخون به المصاحف وقد اشتهر به الحسن بن مقله (أخو الوزير) ٣٣٨هـ ولكنه لم يرسخ إلا على يد (ابن البواب)

تعدت الخطوط وكثرت ولكنها اعتمدت في القرن الثامن وما بعده (الأقلام السبعة) وهي الثلث، والنسخ، والمحقق، والديواني، والتوقيع، والرقاع، والبقية أخذت طريقها إلى الانتثار إلا قسم منها كتب له التطوير فظهرت عندنا خطوط أخرى مثل التعليق والديواني، والرقعة وغيرها ويعتبر العراق مصدر التطوير الأساس في الخطوط على اختلاف أنواعها إلا أن التطورات الأخيرة شاركت فيها الأمم الأخرى كالفرس والأتراك، وهنا أقدم لوحة خطية فنية (اللوحة المرهفة) نموذج للتنوع الخطي الهادف التي صممت في الأصل لكي تكون وسيلة أيضاً للخط العربي وتضم (١٥) نوعاً من الخط في الآية الكريمة بسم الله الرحمن الرحيم (وَمَا يَكُمُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) كتبت (١٤) مرة بالخطوط المتناولة فيها وهي:

١. الخط الكوفي القديم: وقد كان شائعاً في كتابة المصاحف والكتابات التذكارية في القرنين الثاني والثالث الهجري ويتميز ببساطته وخلوه من الزخرفة وهو على أنواع متعددة.

٢. الخط الكوفي المزهر: وهو المرحلة الثالثة التي تطور فيها الخط الكوفي القديم بعد أن مر بمرحلة التوريق وهو (الكوفي المورق) ويختلف باختلاف العصور والأماكن وأسلوب الزخرفة ويمتاز على العموم بشغل المساحة كاملة وملء الفراغ بالزخرفة للوصول إلى قمة التأثير وهنا النموذج فيه تطوير حديث للحروف فوق مهاد من الزخرفة القرية.

٣. الخط الكوفي المظفور: وهو نوع آخر





## الدُّنْيَا خُلِقَتْ لِغَيْرِهَا وَ نَمَّ تَخْلُقَ لِنَفْسِهَا



### اصطلاحاً

لا يوجد لكلمة (أمين) لدى الفقهاء معنى غير المعنى اللغوي وإنما وقع البحث عندهم في دلالة على الدعاء وعدمه.

حيث جاء في تعبيرات جملة منه أنه اسم للدعاء أو اسم فعل ومدلوله لفظ (استجب) والاسم غير المسمى وهذا ظاهره أنهم جعلوا اسماً وعلماً للفظ لا للمعنى كما بنى عليه الزمخشري وبناءً عليه لا يدل على الوعاء فإن اللفظ ليس دعاءً.

(وشرح بعضهم على ذلك أنه يكون خ من كلام الأدميين ولا يكون دعاءً ولا ذكراً فالإتيان به في الصلاة يوجب بطلانها لأنه لا يصلح شيء من كلام الأدميين في الصلاة) جامع المقاصد.

إلا أن هذا الرأي مردود من قبل كثير من المحققين: بأن أسماء الأفعال ليست أسماء للأفعال بل للمعاني قال الرضي في شرح الكافي (وليس ما قال بعضهم إن (صه) مثلاً اسم للفظ (أسكت) الذي هو المال على معنى الفعل فهو علم للفظ الفعل لا بمعناه. بشيء. إذ العربي القح ربما يقول (صه) مع أنه لا يخطر باله لفظ أسكت وربما لم يسمعه أصلاً ولو قلت أنه اسم لاصمت أو لامتصع أو (كف عن الكلام) أو غير ذلك مما يؤدي هنا المعنى لصح فعلنا أن المقصود منه المعنى لا اللفظ) شرح الكافي.

وقد أفاد أيضاً بأن اختلافهم إنما يرجع إلى أمر صناعي قال (والذي حملهم على أن قالوا أن هذه الكلمات وأمثالها ليست بأفعال مع تأدية معنى الأفعال أمر لفظ وهو أن صيغها مخالفة لصيغ الأفعال وإنما لا تصرف تصرفها ويدخل اللام على بعضها والتثوين في بعض وظاهر كون بعضها ظرفاً وبعضها جاراً ومجروراً) شرح الكافي.

وعليه فلفظ أمين إذا كان اسماً لاستجب كان دعاءً مثله ولا يكون ذلك من كلام الأدميين وسيأتي مزيد توضيح له.

## القامين في الصلاة

■ شيخ حليم العبادي

أمين لغة

قال جمهور أهل اللغة أن (أمين) في الدعاء فيه لغتان: أمين بالقصر هي لغة أهل الحجاز على وزن يعين وأمين بالمد هي لغة بني عامر، وهو الأكثر، يدل قال النووي بأنه أشهر وأصح، على اشباع فتحة الهمزة، وليست على وزن فاعيل. من دون تشديد، وتشديد الميم خطأ وهو مبني على الفتح (المصباح المنير). قال النووي (قال الجمهور: ولا يجوز تشديد الميم وحكايها أيضاً القاضي عياض وغيره وهو غريب ضعيف لا يلتفت إليه، وحكى الواحدي عن حمزة والكسائي المد والإمالة) (تحرير التنبيه).

وقال الرضي الاسترآبادي (وأما (أمين) فقيل سرياني ففي الحشم الكبير (١/١٦) (أمين: عبرية (amen) وهي ترد في التوراة تصنيقاً لقول وتأكيذاً لعهود أو قسم وختاماً لتسبيح أو صلاة: وهي في هذا الاستعمال الأخير شائعة في صلوات اليهود والنصارى) وليس إلا من أوزان العجمة كقبايل وهابيل بمعنى (افعل) على ما فسره النبي (صلى الله عليه وآله) حين سأله ابن عباس (رضي الله عنه) وبني على الفتح ويخفف بحذف الألف فيقال (أمين) على وزن كريمة ولا منع أن يقال: إن أصله القصر ثم مد فيكون عربياً مصدرأً في الأصل. كالتندير والتذكير. ثم جعل اسم فعل) شرح الكافية.

وهي الموسوعة الفقهية نقل ما نصه (نقل الفقهاء فيه لغات عديدة نكتفي منها بآربع: المد والقصر والمد مع الإمالة والتخفيف والمد مع التشديد والأخيرتان كما حكاهما الواحدي وزيف الأخيرة منهما. وقال النووي: إنها منكورة وحكى ابن الأنباري القصر مع التشديد وهي شاذة الموسوعة الفقهية).

أما معناه: فالمعروف أنه اسم فعل موضوع لاستجابة الدعاء بمعنى (استجب أو كذلك كان أو فليكن) أو (كذلك فاعل) وغير ذلك.

قال الزمخشري: (إنه لا صوت سمي به الفعل الذي هو استجب كما أن رويد وحيهل وهلم أصوات سميت بها الأفعال التي هي امهل وأسرع وأقبل) (تفسير الكشاف).

ويقال: أمن الإمام تأمناً إذا قال بعد الفراغ من أم الكتاب أمين (لسان العرب).



والسنهلي والظفرأ قديمة إلا إن شكلها الأخير كان يتوج أسماء سلاطين بني عثمان وحينما أقل نجمهم أخذت تستعمل في كتابة الصادرات المختلفة.

١٢. الخط السنهلي: وهو من الخطوط الحديثة وينسب شكله الأخير إلى عارف حكمت (ت ١٩١٨) ويعتمد على الخبرة في الخط والتشويق الفني للوصول إلى تكوينات جميلة وهو أقرب ما يكون إلى الخط الديواني في أشكال الحرف.

١٣. الخط الديواني: وهو من الخطوط التي تغلب الأقواس الناعمة على رسم حروفها يعتبر شكله الحالي تطويراً عثمانياً لخط المسلسل العربي وخط التعليق القديمين وقد تطور تطويراً أخيراً في البلاد العربية على يد مصطفى غزلان (ت ١٣٥٦هـ) في مصر وخيري الهلاني (ت ١٩٥٢م) في العراق.

١٤. خط جلي الديواني: وهو تطوير للخط الديواني بتأثير الخط المسلسل القديم ويتميز بإنشائه المساحات الكاملة ولا يوجد فيه فراغ إلا إذا كان مقصوداً.

١٥. خط الرقعة: وهو أبسط أنواع الخطوط وأسهلها وجنوره تعود إلى أوائل الكتابات العادية في القرن الأول الهجري وقد وضعت له قواعد في أواخر القرن الثالث عشر الهجري بعد أن استقر شكله في التداول العام في البلاد الإسلامية وهو يتناسب مع حركة اليد الطبيعية وليس له علاقة (بخط الرقاع) القديم ولسهولته يمكن تعلمه على نطاق عام بعد التعرف على قواعده<sup>(١)</sup>.

١- تون: تونس، مجلة جامعة الموصل، العدد الثاني، سنة ١٩٧١.



إِذَا قَدَرْتَ عَلَىٰ عَدُوِّكَ فَاجْعَلْ لِعَفْوِ عَنِّهِ شُكْرًا لِّقُدْرَتِهِ عَلَيْهِ



## مدرسة اللبنانيين

فائق الشمري

كثيرة هي المدارس في النجف الأشرف، وكثيرة هي المعاهد العلمية التي اقترن اسمها مع اسم هذه المدينة التي ازدهمت بالطلبة والدارسين الذين توافدوا عليها من كل حذب وصوب لينهلوا من معينها العذب..

مدرسة اللبنانية هي إحدى تلك المدارس التي انتشرت في أروقة مدينة النجف الأشرف وازدهرت (الولاية) بحث تاريخ هذه المدرسة العريقة وأعدت هنا التقرير.

والعلماء منهم الشيخ محمد حسن الحر العاملي المشغري (١٠٣٣ هـ - ١١٠٤ هـ) صاحب الوسائل، زين الدين بن علي بن أحمد الجبعي العاملي الشهيد الثاني (٩١١ هـ - ٩٦٦ هـ) صاحب المسالك والروضة وغيرهما، الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم ابن الشهيد الثاني المتوفى سنة ١٠١١ هـ، ويعد من المجتهدين في علم الأصول، الشيخ حسين بن عبد الصمد المتوفى سنة ٩٨٤ هـ، والد الشيخ البهائي، الشيخ البهائي محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي الجبعي الحارثي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ صاحب الكشكول والمخلاة وكتاب الأربعين ومفتاح الفلاح والحبل المتين وغيرها، المحقق الثاني الشيخ علي الكركي العاملي صاحب جامع المقاصد المتوفى سنة ٩٤٠ هـ، السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة، الشهيد الأول محمد بن مكي المستشهد سنة ٧٨٦ هـ صاحب اللمعة الدمشقية، السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي صاحب كتاب المراجعات، السيد محسن الأمين العاملي صاحب أعيان الشيعة... وغيرهم الكثير.

١- موسوعة العتبات المقدسة، الخليلي: ١٥٨.

٢- المفصل، د حسن الحكيم: ١٦/٦٣.

سماحة اية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سره) ومساهمته عبر تبرعه لهم بمبلغ مقداره (١٥٠٠) دينار حين شرع في بنائها بعد شراء الأرض سنة ١٣٧٧ هـ، واضيف لها تبرعات مجموعة من المتبرعين الكويتيين ساعد في اكمال المدرسة على ما هي عليه اليوم<sup>(١)</sup>.

يسكن المدرسة اليوم الكثير من طلبة العلوم الدينية القادمين من محافظات العراق وتقدم لهم الكثير من الخدمات والتسهيلات التي من أبرزها السكن المجاني يضاف لها وجبة الطعام المجانية كما زودت مكتبتها بقرابة الالف كتاب في مختلف مجالات المعرفة الاسلامية التي تساعد الطلبة على التزود منها بمختلف المعارف.

### جبل عامل

جبل عامل: هو المنطقة التي يطلق عليها اليوم لبنان الجنوبي أو جنوب لبنان، ذكر ابن الأثير في تاريخه انه سمي بعامل نسبة إلى اهله الذي يعود نسبهم إلى قبيلة عاملة اليمنية وهم من أقدم من سكن لبنان، وقد قدموا عند تهدم سد مارب في اليمن، تشيع أهل جبل عامل على يد أبي ذر الغفاري الذي نجاه معاوية إلى جبل عامل.

امتاز سكان جبل عامل بالذكاء واعتبال القرائح، فقد نبغ فيه الكثير من الفقهاء

اختصت المدارس الدينية في مدينة النجف الأشرف ببعض البلدان كمدرسة (الابرواني) الخاصة بالترك من الطلاب، ومدرسة (الهندي) الخاصة بالطلاب الهنود، والمدرسة الافغانية... وغيرها من المدارس..

مدرسة (العاملين) هي من بين تلك المدارس التي اقتصت بالطلاب اللبنانيين على الأكثر، وقد وضع على بابها شعار «شجرة الارز»..

تقع هذه المدرسة في محلة الجديدة وفي المنطقة المعروفة ب(خان المخضر) وقد اسست على أرض مساحتها (١٥٠٠) متر مربع وشيد فيها قرابة ال (٤٠) غرفة؛ منها سبع عشرة غرفة على جانبي مسلك باب المدرسة في شرقها وغربها، وفيما بين كل صفين من الغرف صالون وسبع، ثم بعد هذه المجموعة ساحة كبيرة؛ وفي مقابل هذين الجناحين من الغرف المذكورة بنيت حديثاً غرف أخرى وعددها ٢٣ غرفة.

وفي هذا البناء الجديد ابوانان واسعان شمالي وجنوبي، وقاعة كبيرة تحتها سرداب بمساحة (٢٠٠) متر مربع، كما بنيت فيه مكتبة وصالون للمطالعة وغرفة لإدارة المدرسة<sup>(٢)</sup>

اقام هذه المدرسة وسعى في إنشائها الشيخ محمد تقسي الفقيه العاملي بعد مباركة

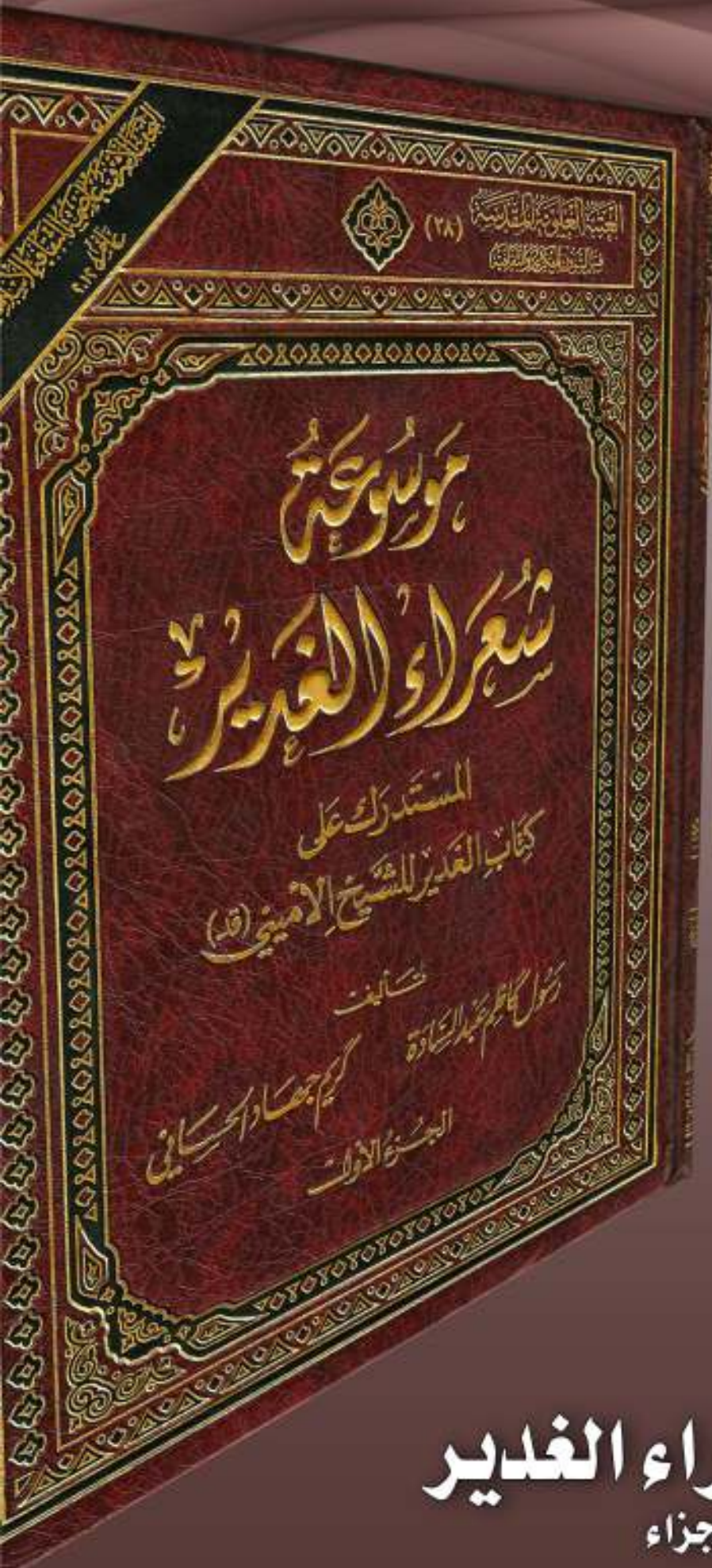


صدر حديثاً عن  
قسم الشؤون الفكرية والثقافية



# موسوعة شعراء الفديرة

وبسبعة اجزاء



## ماذا أقول في حقك!

هاشم الهاشمي

يقف القلم حائراً .. وترتجف الكلمات .. وتخبو الأصوات فماذا أكتب! ومادا أقول! في حقك .. يا من اسمه اشتق من اسم الملك الأعلى .. يا من اسمه مكتوب على مرادق عرش الله .. يا من هو في الكتاب لعلي حكيم .. أيها النبا العظيم الذي فيه يتساءلون وعنه يسألون .. يا باب حطة الذي من دخله كان من الأمنين .. يا سفينة النجاة .. يا صراط الله المستقيم وحبله القويم .. يا نفس الرسول وصنوه وخليقته .. يا أمير المؤمنين وسيد الوصيين وأبا الأئمة الهادين المهديين .

في ذكرى يوم مولدك ضاعت مني الكلمات .. ووقفت حائراً .. أنا الحقير أصفك وأمدحك بعد وصف الله تعالى ومدح رسوله الكريم .. حقا أنها قسمة ضيئة .. فانت نور الله الذي لا يطفأ .. وراية الهدى .. وطريق الحق .. وباب مدينة العلم .. الذي لا يقبل الله داعياً أو طالباً إلا من دخل بابك .. فهنيئاً لشيعتك ومحبيك .. المتمسكين بحبك المتين ونهجك القويم .. وهنيئاً للإنسانية جمعاء في ذكرى مولدك .. في اشرف بضاع الدنيا .. في جوف الكعبة .. اختار الله تعالى بيته الكريم كآول شيء تلامسه قدمك .. لتعلن للعالمين مع ابن عمك رسول الله ﷺ دين الله .. دين الإسلام .. للعالم كله .. للإنسانية كلها .. بأن الناس صنفان أما أخ لك في الدين .. أو نظير لك في الخلق .. فهنيئاً لمن أطاع الله ورسوله وأطاعك .. يا أمير المؤمنين .. ليجوز على الصراط .. ويسقيه رسول الله ﷺ من حوض الكوثر بيدك يا علي ..



يامولدا حلت الزمان بأفك  
لولاك ما بلغ الرشاد مرانما

### أهم الزهد

عن سويد بن غفلة قال: دخلت على علي ﷺ يوماً وليس في ناره سوى حصير رث وهو جالس عليه، فقلت: يا أمير المؤمنين أنت ملك المسلمين، والحاكم عليهم وعلى بيت المال، وتأتيك الوفود، وليس في بيتك سوى هذا الحصير .  
قال: يا سويد إن اللبيب لا يتأث في دار النقلة، وأماننا دار المقامة وقد نقلنا إليها متاعنا، ونحن منقلبون إليها عن قريب .  
قال فأبكاني والله كلامه .

(تنصرة الخوارج: ٦٨)

### نحو وجه الله

عن سلمان الفارسي (رحمه الله) في حديث طويل ينكر فيه قدوم الجاثليق المدينة ومعه مئة من النصاري بعد وفاة النبي ﷺ وسأله أبا بكر عن مسائل لم يجبه عنها، ثم ارشد إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ فسأله عنها فأجابته، فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن وجه الرب تبارك وتعالى فدعا علي ﷺ بنار وخطب فأخبره، فلما اشتعلت قال علي ﷺ: أين وجه النار؟  
قال: هي وجه من جميع حدودها .  
قال علي ﷺ: هذه النار مصنوعة لا يعرف وجهها، وخالقها لا يشبهها، والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله لا يخفى على ربنا خافية .

(التوحيد: ١٨٢)

### الإمام علي

سنة  
صنوه

قال الابن الفتى لأبيه الشيخ:  
أبي .. ماقولك بز(علي)؟  
قال الاب الشيخ لابنه الفتى:  
سأجيبك بما أجاب به الفراهيدي لما سئل عن الإمام ﷺ فقال: (ما أقول في حق امرئ كتمت مناقبه أولياءه خوفاً وعبادته حسداً .. ثم ظهر من بين الكتمانين ماملاً الخافقين ..).  
قال الابن الفتى لأبيه الشيخ:  
صفه لي يا أبي ..!  
قال الاب الشيخ لابنه الفتى:  
رحم الله أبا الحسن، أسلم على يد رسول الله ﷺ صبياً، ولأزمه تنياً وياقماً في غدوه ورواحه، وسلمه وحرية، حتى تخلق بأخلاقه، واتسم بصفاته، وفقه عنه الدين، وثقف ما نزل به الروح الأمين ..  
كان والله طويل السهاد، قليل الرقاد، يتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار، يوجد لله بمهجته، ويؤد إليه بعبرته ..  
أطعم الطعام على حبه مسكناً ويتما وأسيراً، ولم يكن يريد من ذلك إلا وجه الله والتقرب إليه .. هو من ذوي قربى رسول الله النبيين أو جبر الله مودتهم وجعلها أجر رسالة (قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا التوارة في القربى) ..  
قال الابن الفتى لأبيه الشيخ:  
غريب يا أبي، رجل بهذا الشان، وله أعداء ..!  
قال الاب الشيخ لابنه الفتى:  
بني، أن (علي) مع الحق والحق مع(علي) .. والمؤسف أن أكثر الناس للحق سكارهون ..!

و قال

هذه المجلة تحوي على إسان قرآنية وحديث وأسماء شريفة يرجى الاهتمام بها وعدم وضعها في مكان غير لائق